

# مَسَارِ التَّبَوُّعِ فِي مَرَحَلَةِ الطُّفُولَةِ الْمُتَأَخِّرَةِ

تَأَلِيفُ الْبَاحِثَةِ وَالْمُسْتَشَارَةِ التَّبَوُّعِ

مَيْسَرِج

مَعْهَدُ الْأُسْرَةِ الْمُسْلِمَةِ | قِسْمُ التَّحْقِيقِ وَالْإِشْرَافِ الْأُسْرِيِّ

لمسات تربوية  
الجزء الثالث والعشرون  
(الحرص على الصلاة)



أمسح هنا





# لمسات تربوية



كتاب: لمسات تربوية - الجزء الثالث والعشرون

تأليف وإعداد: الباحثة مياسة شبع

تصميم: حسين آيار

الناشر:

الطبعة:

عدد الصفحات: ١٤٠

counselingcenter2015@gmail.com

07800262413 07763695080

مركز الأبحاث والتدريب

familyinstitute2017@gmail.com

07821786058 07733331955

مؤسسة الأسرة المستدامة

مَسْنَوِي

الجزء الثالث والعشرون



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الفهرس

|     |                                                  |
|-----|--------------------------------------------------|
| ٦   | مقدمة .....                                      |
| ٨   | تمهيد .....                                      |
|     | القيمة التربوية رقم (٤٧):                        |
| ١٠  | الحرص على الصلاة في مرحلة الطفولة المتأخرة ..... |
| ١١  | المقدمة .....                                    |
| ١٣  | الأهمية .....                                    |
| ٢٢  | أساليب تربوية .....                              |
| ٢٣  | التربية بالموعظة والحوار .....                   |
| ٤٦  | التربية بالخبرة والتجربة .....                   |
| ٩٤  | التربية بالقُدوة .....                           |
| ١٠٠ | التربية باللعب والثواب .....                     |
| ١١٥ | التربية بالعقوبة .....                           |
| ١١٨ | توجيهات تربوية للمربي .....                      |
| ١٣٦ | سؤال الحلقة .....                                |
| ١٣٨ | الهوامش .....                                    |

# المُقلّدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الأسوة الحسنة والنموذج السلوكي الأعلى في التربية، حبيبنا رسول الله محمد بن عبد الله ، صلى الله عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين .

لقد حاول علماء التربية قديماً وحديثاً أن يهتدوا الى منهج تربوي شامل يعني بتحديد الأساليب والقيم والمعايير الكفيلة بدراسة ما يناسب مراحل الطفولة المختلفة.

ولعل من المؤسف حقاً أن تتوجه أنظار كثير من المسلمين، وخاصة العاملين منهم في حقل التربية ، الى المدارس الغرب التربوية ليتلقوا عنهم مناهجهم التربوية، وأن يفوتهم أن في الشريعة الإسلامية المنهج التربوي المتكامل الذي يعالج ويقدم المباني والأساليب الناجحة للجميع ما أستعصي عليهم حظه، وأن في سيرة رسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وفي سيرة أهل بيته الطاهرين عليهم السلام معينا لا ينضب من الوصايا والإرشادات ، والتعاليم والتوجيهات التي لو أستخدمت في الحقل التربوي، ووظفت في مجالاته المتعددة ، لكانت كفيلة بترسيخ اروع القيم والمثل العليا في نفس الطفل<sup>(1)</sup>.

وهذا الكتاب - لمسات تربوية - بكل أجزائه يُعنى بتربية الطفل وكيفية إعدادة نفسياً وعقلياً وسلوكياً، بشكل موجز ومبسّط، مستنداً في ذلك إلى آيات القرآن الكريم، وإلى المأثور عن الرسول الأعظم نبينا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وعن أهل البيت الطاهرين عليهم السلام، مستفيداً أيضاً من الدراسات العلمية الحديثة في هذا الإطار .

وانطلاقاً من مسار حركتنا في رفد المؤسسات التعليمية والتربوية المهتمة ببناء الكادر التربويّ تعليمياً وتدرسياً وبحثاً وتأليفاً، كان القرار بالعمل على تأليف متن تعليميٍّ وتدريسيٍّ يوازن بين عمق التأصيل النظريّ من جهة، لصناعة شخصيّة الباحث والمنظر التربويّ في ضوء أسس ومركّزات قويّة

ومتينة. وبين التقنيّات التطبيقية والأساليب العملية من جهة ثانية. ليستطيع المتعلّم أن يكون مربياً، وليس مجرد باحث أو منظر في التربية. (٣)

في هذا السياق، وُلدت فكرة كتاب "لمسات تربوية" وسيكون على شكل أجزاء متتالية يتضمن كل جزء على قيمة تربوية واحدة. ويتميز البحث بالسهولة والبساطة في الصياغة والعرض من خلال استخدام الألفاظ الواضحة الدالة على المعاني مباشرة، ومدعوماً بصور ورسوم تعبيرية من أجل تسهيل استيعاب المطلب على القارئ، وتشويقه لإكمال المتابعة.

ومن خصائص ومميزات هذه السلسلة التربوية أنها تعرّضت لأغلب الساحات التربوية كالتربية العقائدية، والفكرية، والعبادية، والأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والفنية، والصحية، والجنسية التي تم طرحها على شكل تمارين وأفكار عملية بالاستعانة بخدمة معين التربية التابعة للمستشار الدكتور جاسم المطوع.

أخيراً، نسأل الله تعالى أن تكون هذه السلسلة موضع عناية الباحثين التربويين ومحلّ اهتمام المؤسسات الناشطة في ميدان التربية والتعليم، لنراكم على التجربة، وننتقل من نقص إلى كمال، ومن كمال إلى أكمل، لتكون أمتنا الإسلامية رائدة في تقديم نموذج حضاريّ في مجال التربية والتعليم عالمياً. والحمد لله رب العالمين

قسم التوجيه والإرشاد الأسري  
معهد الأسرة المسلمة  
التابع للعتبة الحسينية المقدسة



# التَّهْيِيقُ

فضلت أحاديث أهل بيت العصمة عليهم السلام مراحل التربية -بحسب سنوات عمر الولد- إلى ثلاث وهي:

١ - السنون السبع الأولى (١- ٧).

٢ - السنون السبع الثانية (٧- ١٤).

٣ - السنون السبع الثالثة (١٤- ٢١).

ووجهت هذه الروايات إلى أهمية ترك الولد بحرية في أول سبع سنين. ثم تأديبه ومراقبته ومحاسناته على أفعاله في السنوات السبع الثانية. ثم مصاحبته وإشعاره بنوع من الاستقلالية في السنوات السبع الثالثة. فعن نبي الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم: (الولد سَبْعُ سَنِينَ. وَعَبْدُ سَبْعِ سَنِينَ. وَوَزِيرُ سَبْعِ سَنِينَ)<sup>(٣)</sup>

وقال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): " دع ابنك يلعب سبع سنين ويؤدب سبعا والزمه نفسك سبع سنين " <sup>(٤)</sup>.

لذا سنسير في هذا الكتاب على أساس هذه المراحل الثلاثة. ولقد انتهينا من تقديم ستة وأربعين قيمة تربوية مختصة بمرحلة الطفولة المبكرة. حيث تم طرحها في إحدى وعشرين جزءاً. وسنقف على القيم التربوية المختصة بالمرحلة التالية وهي مرحلة الطفولة المتأخرة.

## مرحلة الطفولة المتأخرة (السنون السبع الثانية) (٧- ١٤).

(تسمى مرحلة الطفولة المتأخرة بمرحلة الصبا والفتوة. والتي تبدأ من العام السابع إلى نهاية العام الرابع عشر من عمر الطفل. وفي بعض الأطفال تبدأ من العام السادس. وهي مرحلة إعداد الشخصية ليصبح الطفل راشداً ناضجاً وعضواً في المجتمع الكبير. وفي بداية هذه المرحلة أو قبلها بعام ينتهي بالتدريج تقليد الطفل للكبار ويبدأ بالاهتمام بما حوله. وتكون إمكانياته العقلية قادرة على التخيل المجرد. وقادرة على استيعاب المفاهيم المعنوية.

وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل بالتفكير في ذاته وينظر إلى نفسه أنها كائن موجود مستقل. له إرادة غير إرادة الكبار. فيحاول أن (يتحدى وأن يفعل ما يغيظ الأهل ليعلم أنه كائن موجود مستقل)<sup>(٥)</sup> ويحاول التأكيد على استقلاليته

بشت الوسائل والمواقف والتي تكون غالبًا مخالفة لما ألفه في المرحلة السابقة. فيختار كل ما يخصه أو يتعلق به بأسلوبه الخاص وبالطريقة التي يفهمها. فيكون له ذوق خاص في اختيار ملابسه، والرغبة في اكتساب المهارات العقلية والعلمية بمفرده. ويحاول إقامة علاقات اجتماعية مع بقية الأطفال بالطريقة التي يختارها.

وهذه المرحلة هي من أهم المراحل التي ينبغي للوالدين أبدأ عناية تربية إضافية للطفل لأنها أول المراحل التي يدخل فيها الطفل في علاقات اجتماعية أوسع من قبل، وهي مرحلة الدخول في المدرسة.

ومن العوامل المؤثرة في إعداد وبناء شخصية الطفل، **علاقاته مع والديه وباقي أفراد أسرته**. هذه العلاقة بجميع تفاصيلها تؤدي إلى اتصافه بصفات خاصة تصحبه حتى الكبر. وللمدرسة أيضا أثر عميق في شخصيته حيث يجد فيها أطفالاً من مختلف المستويات العلمية أكثر أو أقل منه ذكاءً أو أكثر أو أقل نشاطاً منه (فيباريهم أو يتغلب عليهم أو يخضع لهم فيؤثر ذلك في تكوين شخصيته) <sup>(6)</sup>.

وهناك عوامل أخرى مؤثرة في بناء الشخصية وهي مواصفات الجسم من حيث **الطول والقصر** ومن ناحية **الضخامة والضعف**. ومن ناحية **الصحة والمرض**. ومن أهم العوامل الأخرى هو: تأثير الأفكار التي تعلّمها الطفل في بناء شخصيته. وفي هذه المرحلة تزداد حاجاته. فيجب على الوالدين إشباعها ومنها <sup>(7)</sup>:

**أولاً:** الدوافع الحيوية كالحاجة إلى المأكل والمشرب والملبس وغير ذلك.

**ثانياً:** الحاجة إلى السلامة النفسية والعاطفية والتحرر من القلق.

**ثالثاً:** الحاجة إلى القبول من قبل المجتمع أثناء علاقته به.

**رابعاً:** الحاجة إلى الاهتمام به وتقدير مكانته.

**خامساً:** الحاجة إلى تعلم المهارات اللازمة للنجاح في الحياة الجديدة.

ونضيف إلى ذلك الحاجة إلى فلسفة وأفكار ومفاهيم ملائمة لمستواه العقلي. وهذه المرحلة هي مرحلة الحاجة إلى التربية المكثفة والمتابعة المكثفة. مع ملاحظة الحاجة إلى الاستقلال المتولدة عند الطفل <sup>(8)</sup>.

و الطابع الذي يميّز هذه المرحلة هي أنها مرحلة **تأديب وتعليم وتدريب** على قيم تربية متعددة ومتنوعة ك**القيم الإيمانية، والعقائدية، والأخلاقية، والعبادية، والقيم الاجتماعية، والسلوكية، والمالية، والجنسية**. بالإضافة إلى تعليمه بعض المهارات الحياتية بنسبة أكبر من قيم الطفولة المبكرة؛ لنضوج القوى العقلية ووصوله لمرحلة التمييز ومن بعدها التكليف، وللرغبة الذاتية لدى الطفل في اكتساب المهارة العلمية.

**اسم القيمة التربوية (٤٧):**

**الحرص على الصلاة**

**المرحلة العمرية:**

**مرحلة الطفولة المتأخرة**

**التصنيف:**

**التربية العبادية**





# المُلقاة

لما نستقرئ النصوص الشرعية القرآنية والروائية، نجد أن أعظم فريضة تم التركيز عليها هي فريضة الصلاة، فهي أول ما افترض الله سبحانه على الناس، وأول ما يجب تعلمه من الفرائض، وأول ما يُنظر فيه من عمل ابن آدم، وأول ما يُحاسب به، روي عن النبي ﷺ: «ليكن أكثر همك الصلاة، فإنها رأس الإسلام بعد الإقرار بالدين»<sup>(١٠)</sup>.

وهي آخر وصايا الأنبياء والرسل، ومعلوم أن آخر وصية تكون هي الأهم، فلقد روي عن الرسول ﷺ: «الصلاة، الصلاة، الصلاة...»<sup>(١١)</sup>.

ونقصد بالصلاة هي الأفعال المأتى بها قربة إلى الله تعالى المفتحة بالتكبير للإحرام والمختمة بالتسليم للإحلال، ذات الركوع والسجود أو ما يقوم مقامهما.

ولأهميتها الكبيرة لزم على المربي تطبيق كل ما من شأنه أن يحبب الصلاة إلى الأهل والأولاد ويرغبهم بها، والابتعاد عن كل ما ينفر الأولاد من الصلاة ويبعدهم عنها.

إن المربين المقصّرين محاسبون على ترك أولادهم الصلاة ويتحملون -هم والأولاد- مسؤولية انحرافهم في أخلاقهم وعقيدتهم، أما كونهم محاسبين على ترك الولد للصلاة: لقوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾<sup>(١٢)</sup>.

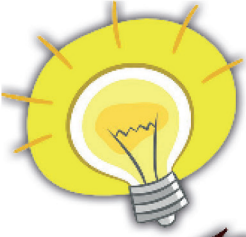
وأيضاً لأن السنة أكّدت على ذلك بنصوص عديدة منها: ما روي عن أبي عبد الله ع عن أبيه عليهما السلام قال: «إنا



نَأْمُرُ صِبْيَانِيَا بِالصَّلَاةِ إِذَا كَانُوا بَنِي خَمْسٍ سِنِينَ  
فَمُرُوا صِبْيَانَكُمْ بِالصَّلَاةِ إِذَا كَانُوا بَنِي سَبْعٍ سِنِينَ» (١٣).



# الأهمية



سؤال: لماذا لزم أن نحرص على زرع هذه القيمة التربوية في نفوس أولادنا؟

الجواب: لأسباب عديدة، نذكر منها ما يلي:  
١- أن الصلاة هي عماد الدين، والعلامة المميزة للمسلمين، وهي صلة الوصل بين العبد وربه. من حفظها حفظ دينه ونفسه من الأخلاق السيئة؛ لأنها تنهى عن الفحشاء والمنكر، وإذا لم يتعود الطفل من صغره على الصلاة فستكون ثقيلة عليه إذا كبر.

٢- أن للصلاة فوائد عديدة، ويمكننا اختصارها بالحديث الآتي:

روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: الصلاة مرضاة الله تعالى، وحب الملائكة، وسنة الأنبياء، ونور المعرفة، وأصل الإيمان، وإجابة الدعاء، وقبول الأعمال، وبركة في الرزق، وراحة في البدن، وسلاح على الأعداء، وكراهة الشيطان، وشفيع بين صاحبها وملك الموت، وسراج في القبر، وفرش تحت جنبيه، وجواب منكرو نكير، ومؤنس في السراء والضراء، وصائر معه في قبره إلى يوم القيامة»<sup>(١٤)</sup>.

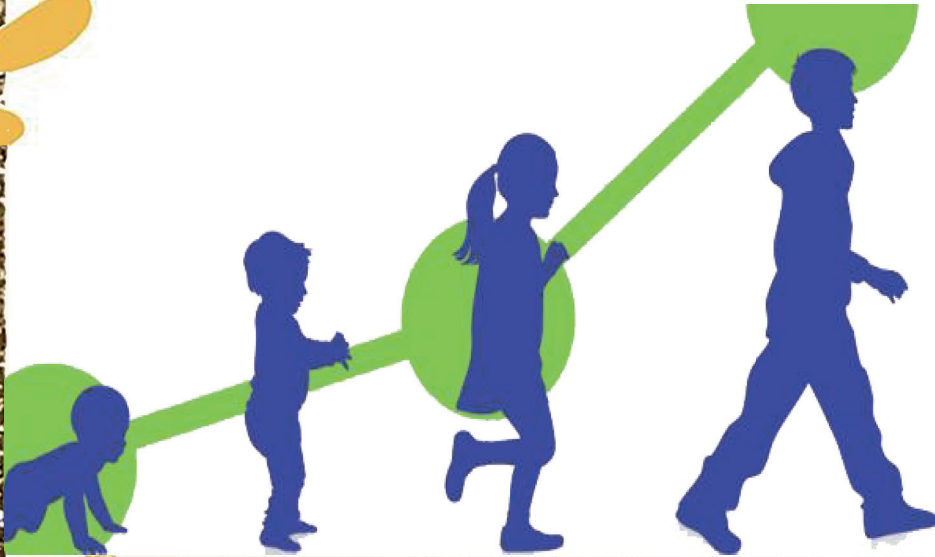


وقبل أن ندخل في طرح الأساليب التربوية التي تحت الصبي والصبيّة على أداء الصلاة، وددت أن أطرح بعض الأسئلة التي تتبادر في أذهان كثير من المربين، وهي كما يلي:

**سؤال: في أي مرحلة نبدأ بتعليم أولادنا الصلاة والعبادات، هل في مرحلة الطفولة المبكرة أم المتأخرة أم عند البلوغ؟**

**الجواب:**

قسّم علماء التربية والنفوس المراحل العمرية الأولى للإنسان إلى ثلاث مراحل سباعية، فالسبع الأولى هي مرحلة ما قبل التمييز، أمّا السبع الثانية فهي المرحلة التي تتشكل فيها ملكة التمييز بين الحسن والقبيح عند الطفل، وقد أجمع الفقهاء انطلاقاً من النصّ الديني على أنّ الطفل لا يُعوّد ويُمَرّن على العبادات قبل دخول سنّ التمييز، وإنما يبدأ تعويده وتدريبه على العبادة بعد دخوله سنّ التمييز بين الحسن والقبيح، فمثلاً بعض الأولاد يميزون منذ سنّ السابعة، وبعضهم قبل ذلك.





ففي معتبرة معاوية بن وهب قال: «سألت أبا عبد الله عليه السلام: في كم يؤخذ الصبي بالصلاة؟ فقال: فيما بين سبع سنين وست سنين»<sup>(١٥)</sup>.

وعن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه الباقر عليه السلام، قال: «إننا أمر صبياننا بالصلاة إذا كانوا بني خمس سنين، فمروا صبيانكم بالصلاة إذا كانوا بني سبع سنين»<sup>(١٦)</sup>.

وروي عن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام، أنه قال: «يؤمر الصبيان بالصلاة إذا عقلوها، وبالصوم إذا أطاقوه. فقل له: ومتى يكون ذلك؟ فقال: إذا كانوا أبناء ست سنين»<sup>(١٧)</sup>.

والمقصود بالعقل هنا هو القدرة على التمييز بين الحسن والقبيح، كما هو واضح.

يقول العلامة الحلي (قدس سره): «إذا بلغ الطفل سبع سنين، كان على أبيه أن يعلمه الطهارة والصلاة، ويعلمه الجماعة وحضورها ليعتادها، لأن هذه السن يحصل فيها التمييز زمن الصبي في العبادة...»<sup>(١٨)</sup>.

**أيها الربّي أنت على عتاب جهاد كبير فانتبه!!**



هذه المرحلة التي نتحدث عنها رغماً سهولة تعليم الطفل فيها، حيث إنَّ الطفل يكون فيها أكثر طاعة لوالديه مقارنةً بمرحلة المراهقة إلا إنها مرحلة فاصلة؛ لأننا إن نجحنا فيها مهدنا الطريق للمراحل الجديدة الأكثر صعوبة والأكثر حساسية، وإن كان الأمر غير ذلك سنجد أنفسنا في حالة جهاد كبير مع الأبناء في مرحلة المراهقة.

فاحذر أن تتفلسف هذه المرحلة من بين يديك قبل أن يعتاد طفلك الصلاة، فقريباً سيبدأ في مرحلة جديدة تتسم بالعناد ومحاولة التحرر من القيود، ومجابهة الأوامر بالرفض أو الامتناع في كثير من الأوقات؛ لذلك تشبث بتوجيه النبي ﷺ بأمر الأطفال بالصلاة في هذه المرحلة، وتذكر أن هذه المرحلة تمتد لثلاث سنوات من النصح والأمر بالصلاة، أي أنه يتحتم عليك أن تبذل هذا الجهد بشكل متكرر دون يأس أو قنوط أو تهاون أو تكاسل، فما ظنك بطفل يؤمر بأداء عمل ما لمدة ثلاثة أعوام في كل عام (٣٦٥) يوماً، وفي كل يوم نأمره به خمس مرات؟!.

أما إذا قام المربي -سواء أكان أباً أو أمّاً أو غيرهما- بكل ذلك ولم يجد أثراً لجهده فعليه أن يبحث عن مواطن الخلل في أسلوبه، فقد لا يتعاهد المربي أطفاله بالنصح بل يتابعهم مرة وينسى مرات أو يتكاسل، وإما أنه يستخدم أسلوب الشدة والقسوة والترهيب ويترك أساليب الترغيب، أو أن تربيته غير معتدلة بل واقعة بين الإفراط أو التفريط، أو عدم البحث عن الأسباب التي تبعد الأولاد عن الصلاة وعدم رفعها، أو عدم توكله على الله والاستعانة به وغيرها من الأسباب.

رَبِّ تَسْأَلُ يَرُدُّ فِي أَذْهَانِ بَعْضِ الْمُرِيَيْنِ، وَهُوَ:

**أَلَيْسَتْ مَدَارِكُ أَفْهَامِ الطِّفْلِ غَيْرُ قَادِرَةٍ عَلَى اسْتِيعَابِ  
مَغْزَى الْعِبَادَةِ وَمَعْنَاهَا؟ فَكَيْفَ نَأْمُرُهُ بِالْقِيَامِ بِهَا؟**

الجواب: الطِّفْلُ فِي مَرَحَلَةِ الطِّفُولَةِ الْمُبَكَّرَةِ أَيِ  
(السَّبْعِ سَنَوَاتِ الْأُولَى) يَشْغَلُ أَغْلَبَ وَقْتِهِ بِاللَّهِوِ  
وَاللَّعِبِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الشَّخْصَ يَكْلِفُ إِذَا أَصْبَحَ بِالْغَا،  
وَلَكِنْ هُنَاكَ مَرَحَلَةٌ وَسَطِيَّةٌ تَسْبِقُ مَرَحَلَةَ الْبُلُوغِ  
وَهِيَ مِنَ السَّابِعَةِ فَمَا بَعْدَهَا، إِذَا أَهْمَلْنَاهَا وَجَعَلْنَاهَا  
أَيْضًا مَرَحَلَةً يَغْلِبُ عَلَيْهَا اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ بِدُونِ تَدْرِيبٍ  
وَتَعْلِيمٍ وَتَأْدِيبٍ فَسَوْفَ يَتَطَبَّعُ الْوَلَدُ عَلَى مَا تَطَبَّعَ  
عَلَيْهِ مِنَ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ وَعَدَمِ حُبِّ الطَّاعَاتِ وَالْعِبَادَاتِ.

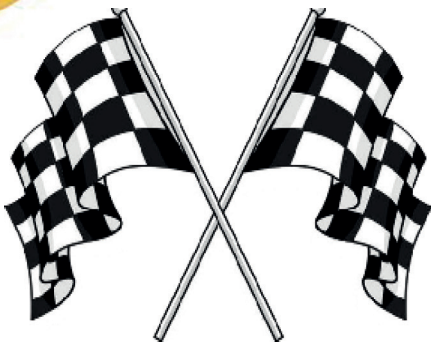
وَلِذَا فَالْنَّصُوصُ الشَّرْعِيُّ تُرْشِدُ الْمُرَبِّيَّ بِأَنَّ التَّأْدِيبَ يَبْدَأُ  
فِي مَرَحَلَةِ الطِّفُولَةِ الْمُتَأَخِّرَةِ-أَيِ فِي السَّنَوَاتِ السَّبْعِ  
الثَّانِيَةِ-لِكَوْنِهِ صَارَ مُمِيزًا يُدْرِكُ الْحَسَنَ مِنَ الْقَبِيحِ،  
كَقَوْلِ **الإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «دَعِ ابْنَكَ يَلْعَبُ سَبْعَ  
سَنِينَ وَيُؤَدِّبُ سَبْعًا وَأَلْزَمِهِ نَفْسَهُ سَبْعَ سَنِينَ»** (١٩).



ولكن إذا لم نؤدِّبه ونعلِّمه في مرحلة الطفولة المتأخرة فلما يبلغ ويكلف ونطلب منه بشكل مفاجئ أن يؤدي مجموعة التزامات عبادية وغير عبادية، فهنا سوف يستقبل مرحلة التكليف بصدمة وإحساس بالغربة، وشعور بالضييق والمشقة، على الأقل فيما هو موضع ابتلاء يومي في حياته مستقبلاً.

فالمرتبى الناجح هو الذي يمهد ويهيئ الولد لتقبُّل الأحكام الإلزامية وبالأخص الصلاة، حتى ينجح في تقبلها الطفل حينما يصبح بالغاً ويكلف.

مثال ذلك: لما يطلب مني أن أقفز من النقطة (أ) إلى النقطة (ب) ولنفترض المسافة بينهما ٣ أمتار، وكذلك يفترض أنني حدّدت تاريخاً لبدء الامتحان، فالشخص الذي يريد أن يوفق لا بد أن يتدرّب على القفز قبل مدة من موعد الامتحان، فربما في البداية يقفز نصف متر، وبعدها متر وبعدها التدريب المتواصل سينجح في اجتياز كل المسافة، ولذا لما يحين موعد الامتحان سيكون واثقاً من نفسه ومتميّزاً في قفزه.





ولكن لو لم يتدرّب وطلبنا منه بنفس موعده المسابقة أن يقفز ويجتاز المسافة، فسوف يرتبك ويشك في قدراته ويسثقل القفز، وربما يرفض القفز لأنه يخجل أن يفشل أمام أصحابه الآخرين، أو أنه يراه أمراً متعباً لكونه لم يعتد عليه مسبقاً.

ومعلوم أنّ التطبّع بالشئ من خلال تكراره وتعوّده، يحوّلّه إلى طبيعة ثابتة في شخصية الطفل والإنسان، كما أنّ تعوّد فعل ما يجعله مأنوساً، في حين أنّ عدم تعوّده أو تعوّد خلافه، يجعله صعباً مستصعباً، فيشعر بثقل وضجر.

إذن، فدفعاً للتأفّف والمشقّة والوحشة، نحن ندرّب أولادنا منذ مرحلة الطفولة المتأخرة على الصلاة والحجاب والصيام وغيرها من الطاعات، **روي عن لقمان الحكيم في وصيته لابنه، قال:**  
**«يا بني، إن تأدّبت صغيراً انتفعت به كبيراً»<sup>(٢٠)</sup>.**

يقول القاضي النعمان: «الأطفال غير مكلفين، وإنّما أمر الأئمة صلوات الله عليهم بما أمروا به من ذلك أمر تأديب لتجري به العادة وينشأ عليه الصغير، ليصل إلى حين افتراضه عليه وقد تدرّب فيه وأنس به واعتاده، فيكون ذلك أجدر له ألا يضيع شيئاً منه»<sup>(٢١)</sup>.

وفي هذا السياق، أفتى الفقهاء باستحباب تمرين الطفل على العبادة، ومنهم سماحة السيد السيستاني (دام ظله)، حيث قال: يستحبّ تمرين الطفل على أداء الفرائض والنوافل وقضائها، بل على كل عبادة، وعباداته مشروعة، فإذا بلغ في أثناء الوقت وقد صلى أجزأت<sup>(٢٢)</sup>.

وهذا التدريب للطفل علي العبادة ممّا التفّت إليه  
بعض فلاسفة الغرب أيضاً، يقول (جون لوك): «بعد  
أن تغرس أسس الفضيلة في نفس الطفل من خلال  
أفكار صحيحة عن الله الحكيم، الخالق الأسمى، والمبدع  
القدير، وتدريبه علي عبادة الله قدر ما تتحمّله سنّه،  
فإنّ الشيء التالي غرس حبّ الحقيقة في نفسه...»<sup>(٢٣)</sup>.



# أساليب تربيته



إن الأساليب التربوية عديدة، منها أسلوب التربية بالحوار والموعظة، والتربية بالتجربة والخبرة، والتربية بالقُدوة، والتربية باللعب، والتربية بالثواب الذي سندمجّه مع أغلب الأساليب، والتربية بالعقاب وإلّكم الأساليب الآتية:



# النريية بالهوعظة والحوار



إن هذا الأسلوب يكون فعّالاً فيما إذا كان قائماً على الحوار الهادئ والاقناع بالرفق واللين، وإليك بعض التمارين الحوارية التي تساعدكم في تفعيل هذا الأسلوب، نذكر منها الآتي:



## ١. تمرين: «حفظ السور القصار»:

قبل أن نبدأ بتعليم أولادنا الصلاة لزم أن نعلمهم ونحفظهم سورة الفاتحة؛ لأنه لا تصح الصلاة بدونها. وأيضاً بعض السور القصار الأخرى كسورة الإخلاص، ومن ثم نخبره بأن أي صلاة لا بد لنا أن نذكر في الركعتين الأوليين سورة الفاتحة وأحدى السور القصار كاملة كسورة الناس، فنكتبها أو نفتح القرآن ثم نقرأ آية من كل سورة ونطلب من الطفل أن يقرأها بعدنا.



وإذا كان المربّي لا يُتقن القراءة الصحيحة والحركات فننصح بأن يفتح بعض برامج الصوتيات أو الفيديو لهذه السور ويسمّعها مراراً وتكراراً، بل حتى حينما يلعب يفتح له التسجيل، فهناك فيديوهات تكرر السور يمكن فتحها من اليوتيوب-على سبيل المثال-، فهذا يسهل عليه حفظ السور.



## ١. تمرين: «صلاتي شمس حياتي»

يمكنك أيها المرتبي من عمل لقاء أسبوعي مع أبنائك بعنوان (صلاتي شمس حياتي)، وأسأل طفلك هذا السؤال: **ما هي فائدة الشمس؟**

دعه يفكر وانتظر جوابه، ومن ثم اربط ما ذكره من فوائد الشمس بفوائد الصلاة، نذكر منها ما يلي:

١. إذا قال ما مضمونه: (إنَّ الشمس تضيء لنا الدنيا)، قل له: (الصلاة كالشمس تضيء لنا الدنيا لأن الالتزام بها والمحافظة عليها تجعله ينتهي عن الفحشاء والمنكر، وهذا أكبر مصدر للنور).

٢. إذا قال ولدك: (الشمس تطهر الأرض وبعض الأشياء المتنجسة)، قل له: (الصلاة أيضاً تطهر الإنسان من الذنوب والخطايا).

٣. إذا قال لك: (الشمس تبعث الأمل في الحياة، وهي تغذي الكائنات فلولاها لما عاشت النباتات وبعض الكائنات، وهي تمنحنا الدفء فلولاها لتجمدت الأرض)، قل له: (الصلاة كالشمس تبعث الأمل في الحياة وتغذي الإنسان، وتشعره بالدفء أيضاً؛ لأن المرتبط بالله يكون قلبه مطمئناً بذكر الله، وبالتالي يكون بعيداً عن القلق والكآبة، ويكون لديه ثقة بالله وبالتالي يتحقق الأمل، وبنفس الوقت يتغذى بالإيمان والتقوى، قال تعالى: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾.

وبالنهاية أسأل ولدك: **هل يمكن للإنسان الاستغناء عن الشمس؟**

سيقول: (لا)، قل له: (اعلم يا ولدي كما أنه لا يمكننا الاستغناء عن الشمس فلا يمكننا الاستغناء عن



الصلاة، فهي بالحقيقة أعظم فائدة من الشمس،  
فنحن سننال كل هذه الفوائد إذا حافظنا على الصلاة.

تجاوز معه عما ذكرناه بأسلوب يناسب عقل  
وشخصية طفلك، وفي كل مرة حدث أبناءك عن  
فضائل الصلاة واجعلهم يتحدثون عن مشاعرهم حتى  
لو كانت سلبية، واعمل على تحويلها إلى مشاعر  
إيجابية بذكاء، واجعل هذه الجلسة مملوءة بالمرح  
والحبّ والمفاجآت السارة حتى ينتظروها بشوق.



الصلاة كالشمس نضيء لنا الدنيا  
لأن الالتزام بها والمحافظة  
عليها تجعله ينهي عن  
الفحشاء والمنكر، وهذا أكبر مصدر  
للنور.

أن الشمس نضيء لنا الدنيا.





### ٣. تمرين: « إِنَّ شَفَاعَتَنَا لَا تَنَالُ مُسْتَخِفًّا بِصَلَاتِهِ »

إذا تكاسل ولدك عن صلاته، فذكره بالآثار المترتبة على ذلك ومنها حرمان الشفاعة التي لولاها سنكون من الهالكين، فقد ورد **عن الإمام الصادق عليه السلام: « إِنَّ شَفَاعَتَنَا لَا تَنَالُ مُسْتَخِفًّا بِصَلَاتِهِ »** (٢٤).

روي عن الإمام الصادق  
( عليه السلام ) :  
**( إِنَّ شَفَاعَتَنَا  
لَا تَنَالُ مُسْتَخِفًّا  
بِصَلَاتِهِ )**  
بحار الأنوار : ٢ / ٤٧ .



## ٤. تمرين: «سرد قصة عن الصلاة»:

ينبغي أن يتضمن الحوار أسلوب القصص التربوية عن الصلاة لأنه أسلوب مؤثر، ومنها القصص الواقعية، حيث يتلذذ الطفل بهذه المرحلة بالقصة القصيرة لا الطويلة، ويمكنك سردها له شفهاً أو متابعتها فيديوياً أو صوتياً من مقطع مسجل.

كأن تذكر لأولادك قصصاً لأشخاص مسخفين بالصلاة، وتبين لهم الآثار الوخيمة المترتبة عليها كعدم توفيقهم وتسافلهم وسوء عاقبتهم.

بينما هناك قصص عديدة لأشخاص كانوا يشعرون بالضيق والقلق والخوف والجزع وكانوا عرضة للانهيأار فقاموا إلى الصلاة واستغفروا، وشكوا إليه أحوالهم، فشعروا بالراحة والأمان والطمأنينة، وبعد أن فرغوا شكروا الله بأن لهم رباً يلجؤون إليه في كل شدة حيث زال ما بهم من كرب.



## 0.تمرين: « هل اغتسلت من النهر خمس مرات »:

تجاوز مع طفلك عن فلسفة الصلاة كأن تخبره بأن النجاسات والأوساخ تارة تكون ظاهرة وحسّية، والحسّية هي التي تدركها الحواس فنتطهر منها بغسلها بالماء كالطهارة من البول والغائط، وتارة هناك نوع آخر من النجاسات والأوساخ غير حسّية وهي الذنوب ومكانها القلب، وهي لا تطهر إلا بالعمل الصالح، وبالأخص الصلاة فهي كفارة لذنوبنا وهي بمثابة نهر نغتسل منه في اليوم والليلة خمس مرات فلن يبقى علينا ذنب.





فلقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «لَوْ كَانَ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ نَهْرٌ، فَاغْتَسَلَ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ كَانَ يَبْقَى عَلَى جَسَدِهِ مِنَ الدَّرَنِ شَيْءٌ؟ إِنَّمَا مَثَلُ الصَّلَاةِ مَثَلُ النَّهْرِ الَّذِي يَنْقِي الدَّرْنَ، كُلَّمَا صَلَّى صَلَاةً كَانَ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِ إِلَّا ذَنْبٌ أَخْرَجَهُ مِنَ الْإِيمَانِ، مُقِيمٌ عَلَيْهِ» (٢٥).

اطبع الحديث وعلقه على الحائط واطلب منه حفظه، واقراه بصوت عال بين وقت وآخر، وحينما يحين وقت الصلاة، اسأل طفلك: هل اغتسلت من النهر؟، فأنا بحمد الله اغتسلت.

روي عن الإمام الصادق (عليه السلام)

«لَوْ كَانَ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ نَهْرٌ، فَاغْتَسَلَ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ كَانَ يَبْقَى عَلَى جَسَدِهِ مِنَ الدَّرَنِ شَيْءٌ؟ إِنَّمَا مَثَلُ الصَّلَاةِ مَثَلُ النَّهْرِ الَّذِي يَنْقِي الدَّرْنَ، كُلَّمَا صَلَّى صَلَاةً كَانَ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِ إِلَّا ذَنْبٌ أَخْرَجَهُ مِنَ الْإِيمَانِ، مُقِيمٌ عَلَيْهِ» (٢٥).

## ١. تمرين: « هيا لنحاور مع الله »:

أخبر ولدك أن الصلاة حوار بين الرب والمكلف، وقرب له الفكرة بأنه إذا أراد التحاور مع شخص ذو شخصية مرموقة، ولكنه لم يحفظ رقم هاتفه، وضغط على بعض الأرقام دون أن يكمل الرقم فهل يستطيع التواصل معه؟، سيقول لك: كلا، أخبره حينها: (إن رقم التواصل مع الله تعالى هو (٢-٤-٤-٣-٤)، ف(٢) هما ركعتا الصبح و(٤)-(٤) عدد ركعات صلاتي الظهرين، و(٣) عدد ركعات صلاة المغرب، و(٤) عدد ركعات صلاة العشاء، فإذا حفظت صلاتك وأديتها وانتهيت عن الفحشاء والمنكر، فهذا يعني أنك تواصلت وتكلمت مع الله، وشكرته على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، ولكن إذا أهملت أحد الفروض، معني ذلك أن التواصل سينقطع، وهذا يدل على قلة احترامك لله تعالى).



واسأله أيضاً: (على فرض أنك اتصلت  
مراراً برقم أحد الأشخاص، ولكنه كان يقابل  
اتصالك بالرفض في كل مرة، ألسنت تحزن  
وتعتبره قلة احترام لك؟). سيقول لك: (نعم).

قل له: (اعلم يا ولدي إن الله معنا أينما كنّا، وفي كل  
فريضة ينتظرنا للتواصل معه، ولكن كل من يؤخر صلاته  
ويستخف بها فهو كمن يرفض التواصل مع الله تعالى  
الخالق ويرفض شكر صاحب كل النعم عليه، ويرفض  
الاعتراف بأنه عبدٌ لله تعالى، وهذا الأمر يدل على قلة  
احترامه لخالقه ويدل على الجحود والبعد عن الله تعالى).





## ٧. تمرين: الصلاة وتساقط الأوراق:

حينما ترى أنت وولدك منظر تساقط الأوراق من الأشجار وبالأخص في فصل الخريف، أو حينما ترى المنظر في التلفاز أو الفيديو، اسأل ولدك هذا السؤال: (هناك عمل مهم إذا قمنا به سقطت عنا الذنوب كما تتساقط الأوراق من هذه الأشجار، فما هو؟). دعه يفكر فإذا لم يعرف أخبره أنه الصلاة، فقد « قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوماً - لأصحابه لما أخذ غصنا من شجرة كانوا في ظله فنفضه فتساقط ورقه وأخبرهم عما صنع -: إن العبد المسلم إذا قام إلى الصلاة تحانت عنه خطاياها كما تحانت ورق هذه الشجرة »<sup>(٣٦)</sup>.



## ٨- تمرين: «قصة حي على الصلاة»:

اذكر لطفلك قصصاً عن الصلاة وأهميتها، وضرورة أدائها في أول وقتها قدر الإمكان لننال رضا الله والأجر العظيم، ويمكنكم شراء بعض القصص الورقية أو البحث من المتصفح الإلكتروني، وإليك قصة «مَلِك والصلاة» التي تحدث الطفل على أداء الصلاة في أول وقتها:

((مَلِك طفلة ذكية، تحبّ المعرفة والعلم وتجلس أمام الحاسوب لتتعلم، فهي تحبّ الجلوس أمامه فترات طويلة.

جاء وقت الصلاة وبدأ الأذان يتردد من الجامع المجاور لمنزلها، قالت مَلِك: لقد حان وقت الصلاة، الشيطان يوسوس لمَلِك، وسرعان ما حدثت نفسها: بأنه لا زال لدي وقت، سأكمل ما أقوم به وبعدها سأصلي.

سأروي لك قصة حي على الصلاة، وأريد تخبريني بعد سماعها الدروس التي نستنتجها من القصة



وبالفعل أَخَّرت مَلَكَ صَلَاتِهَا، وفي يومٍ آخر جَلَسَتْ فِي حَجْرَتِهَا لِتَرْسُمَ لَوْحَةً فَهِيَ تَحِبُّ الرِّسْمَ، ظَلَّتْ مَلَكٌ مَشْغُولَةً بِلَوْحَتِهَا حَتَّى بَدَأَ يَتَرَدَّدُ الْأَذَانُ لِلصَّلَاةِ، وَمَا كَانَ مِنْ مَلَكٍ إِلَّا أَنْ تَسْتَعِدَّ لِلصَّلَاةِ، لَكِنْ... انْتَصَرَ عَلَيْهَا شَيْطَانُهَا، فَوَسَّوَسَ لَهَا أَنْ تُكْمِلَ لَوْحَتَهَا الْجَمِيلَةَ، وَمَا زَالَ لَدَيْهَا سَاعَةٌ مِنَ الْوَقْتِ لِلصَّلَاةِ، وَبِالْفِعْلِ انْشَغَلَتْ مَلَكٌ فِي لَوْحَتِهَا وَتَأَخَّرَتْ عَنِ صَلَاتِهَا، وَبَدَأَتْ مَلَكٌ تَعْتَادُ عَلَى الْأَمْرِ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ.

لَا حَظَّتِ الْأُمُّ تَأْخِيرَ مَلَكِ صَلَوَاتِهَا، فَفَرَرَتْ أَنْ تَتَحَدَّثَ مَعَهَا بِطَرِيقَةٍ لَيِّنَةٍ، فَفِي وَقْتِ الصَّلَاةِ انْتَهَتْ الْأُمُّ مِنْ صَلَاتِهَا، وَذَهَبَتْ لِابْنَتِهَا بِحَجْرَتِهَا، طَرَقَتْ الْبَابَ ثُمَّ سَأَلَتْ مَلَكًا: هَلْ صَلَّيْتَ يَا مَلَكٌ؟ أَجَابَتْ مَلَكًا: مَا زَالَ لَدِي وَقْتُ يَا أُمِّي سَأَذْهَبُ لِلصَّلَاةِ بَعْدَ الْانْتِهَاءِ مِمَّا أَعْمَلُ، فَقَدْ أَوْشَكْتُ عَلَى الْانْتِهَاءِ.

انصدمت الأم من إجابة ابنتها فقالت لها: ماذا تقولين يا مَلَكٌ !!؟

مَلَكًا: لَا تَقْلِقِي يَا أُمِّي، فَأَنَا أَحَافِظُ عَلَى الصَّلَاةِ كَمَا تَعْلَمِينَ.

الأم: لكنك تقومين بتأخير الصلاة يا بنيتي ؟!، ألا تعلمين أن أفضل الأعمال إلى الله الصلاة في أوقاتها ؟!

مَلَكًا: نعم، أعلم ذلك، ولكن .....

قاطعتها الأم قائلة: لَا تَجْعَلِي الشَّيْطَانَ يَخْدَعُكَ يَا ابْنَتِي، وَيُوسُوسُ لَكَ بِتَأْخِيرِ صَلَاتِكَ!

قولي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

وبالفعل اسْتَمَعَتْ مَلَكٌ لِكَلَامِ أُمِّهَا وَقَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَامَتْ تَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، وَكَانَتْ كُلَّمَا



شعرت برغبة في تأخير الصلاة تعوذت  
من شر الشيطان، ومن وقتها التزمت  
مَلِك بالصلاة في وقتها حَبًّا لِلَّهِ)) (٢٧).

هنا اسأل طفلك: ما هي الدروس المستفادة من القصة؟

وإليك الجواب:

✿ أداء الصلاة في أوقاتها من أحب الأعمال لله.

✿ طاعة الوالدين والاستماع لنصائحهما.

✿ عدم تأخير الصلاة، بل دائما نجعلها في المرتبة الأولى.

✿ إذا وسوس لي الشيطان لا أستمع إليه ولا أطيعه وأتعوذ من شره.



## ٩-تمرين «أحب ما يحب الله»:

يطلب المربي من طفله أن يخبره رأييه فيما سيخبره عنه من أمور بحيث يقول الطفل: يحبّه الله - لا يحبّه الله.

بأن يطرح المربي على ولده إحدى المفردات الآتية: (الصبر - ضرب الآخر - النظافة - الصلاة - الشتم - رمي الطعام - تبذير الماء - الصوم - الابتسام).

بعد أن يقول الطفل رأييه في كل أمر يناقشه المربي حول الأمور التي يحبّها ، والتي لا يحبّها، ثم في النهاية يسأله: أيّ من الأعمال يحبّها الله أكثر من غيرها؟، إذا عرف أنها الصلاة فامدحه، وإذا لم يعرف دعه يفكر ليعرف الجواب، وبعدها حفظه هذه الجملة المروية عن إمامنا الصادق عليه السلام «أحبّ الأعمال إلى الله الصلاة»<sup>(٢٨)</sup>، فقد روي **عن الإمام الصادق عليه السلام أيضاً قال: «أحبّ الأعمال إلى الله عز وجل الصلاة وهي آخر وصايا الأنبياء»**<sup>(٢٩)</sup>. ويخبره أنه إذا كان يروم حبّ الله فليقم بأحبّ الأعمال إليه، وهي الصلاة دون تأخير.

أي من الأعمال يحبها الله أكثر من غيرها؟

الصلاة



## ١- تمرين: «الصلاة هي مصدر الشحن»:

اسأل ولدك: (إن الأجهزة النقالة كالهاتف و(اللاب توب) وغيرها إذا استعملتها لمدة ساعات ماذا يحصل للشحن أيقّل أم يزيّد؟)، سيقول (يقّل الشحن)، ثم اسأله: (وإذا تركته بلا شحن ماذا يحصل للجهاز؟)، الجواب: سيطفأ ولا يعمل.

ثم قل له: (هل قصدك عمل الأجهزة متوقف على الشحن؟)، سيقول: (نعم).

ثم اسأله: (إن جسم الإنسان يتكون من روح وجسد، فالجسد يُشحن بتناول الطعام والشرب، وإذا لم يحصل عليهما سيموت، ولكن ما الذي يشحن الروح، والذي بدونه ستموت الروح؟)، دعه يفكر، وإذا لم يعرف أخبره أن شاحنة الروح هي الصلاة.





فحينما يصلي المكلف معنى ذلك أنه بصدق لقاء  
الله تعالى، فقد روي عن الإمام الباقر عليه السلام: «إذا استقبل  
المصلي القبلة، استقبل الرحمن بوجهه لا إله غيره»<sup>(٣٠)</sup>.  
فالله تعالى لو لم يغفل عنه بل استحضرنا وجوده  
في كل مكان، وبالأخص الصلاة فسوف نستمد منه  
تعالى الطاقة الإيجابية الروحانية، التي تجعل القلب  
منوراً بعد أن أصبح مظلماً بسبب فقدان الطاقة.



وهذا النور مدة بقائه تستمر لساعات وبعدها يخمد، فلذا لزم شحنه مرة أخرى بالصلاة التالية، فلو كانت صلاة الصبح الساعة الخامسة، وصلاة الظهرين ما بعد الساعة بعد الساعة الواحدة، وصلاة العشاءين ما بعد الساعة السابعة، فأنا لما نصل الفجر بخشوع فمعني ذلك أننا قد شحنًا قلبنا بالنور لمدة ثمان ساعات، أي إلي موعد الصلاة التالية، ولما نصل الظهرين نكون قد شحنًا قلبنا بالنور لمدة ست ساعات، ولما نصل صلاة العشاءين نكون قد شحنًا قلبنا بالنور لمدة عشر ساعات، فلذا من الضروري أداء الفروض الخمسة؛ ليبقى قلبنا فيه نور فينشرح ويرتاح، لأن القلب ينقبض ولا يرتاح للظلمة. أذن مصدر شحن الروح بالطاقة الإيجابية الروحانية هي الصلاة، فينبغي أن يتخيّل الإنسان أنه في صلاته يقوم بدور شحن لروحه بالتواصل مع الله في الصلاة.



واسـتـحضـاره -وهـذه النـقـطـة مـهـمـة- وأيضـاً يتـأمـل  
الكـلمات الـتي يـذكـرها مـع حـركـاته، وكـلـمـا طـال فـي  
صـلاتـه وسـجـودـه سـيـكـون شـاحـنه أكـثـر، وتـكـون رـوحـه  
أكـثـر قـوة وتـزـداد ثـقـتـه بـنـفـسـه والـتي يـسـتـمـدها مـن  
الثـقـة بـالله تـعـالـى، فـيـشـعـر بـالـراحـة وانـشـراح صـدره؛ لأن  
الله قـام بـهـدائـته، لـذا فـهو سـيـتـشـوق لـلقـاء الله لـكي  
يـجـدد شـحـن رـوحـه ونـفـسـه بـالطـاقـة الرـوحـانـيـة بـشـرط  
ألا يـعـد الصـلاة هـمّاً وغمّاً ويـسـعـى لـأدائـها مـن أجـل أن  
يُسـقـط العـقـاب عـنه فـقـط، لأنـه بـهـذه الطـريقـة سـوف  
لـن يـتم الشـحـن الرـوحـي لـهـذا المـصـلي، وكـأنـه قـد  
أدخـل الشـاحـنة فـي القـابـس ولـكن الكـهـربـاء مـقـطـوع.

لـكن عـندما تـسـتـشـعر أنّك بـحـاجـة لـلـصـلاة مـن  
أجـل أن تـشـحـن رـوحـك وتـسـتـفـيد و تـنـير قـلبـك المـظـلـم  
وتـرتـاح فـسـوف تـقـبـل عـلـيـها بـرغـبـة وشـوق، فـإذا  
عـرفـت هـذا المـعـنى تـعـرف لـمـا ذا كان الرـسـول صـلى  
الله عـلـيـه وآلـه وسـلـم يـقـول لـلمـؤذـن لـمـا يـحـين مـوعـد  
الصـلاة «أرـحـنا بـها يا بـلال» أي أذن يا بـلال كـي  
نـرتـاح بـالصـلاة كـي نـشـحـن أرواحـنا بـالطـاقـة الإلـهـيـة.

قـد يـقـول قـائـل ولـكن الـذيـن لا يـصـلـون يـعـيـشـون كـما  
يـعـيـش الآخـرون؟ أـخـبره نـعم يـعـيـشـون جـسـديّاً ولـكن  
قـلوبـهم مـيتـة، بـدليل قـوله تـعـالـى: ﴿أَمْوَتُ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا  
يَشْعُرُونَ﴾<sup>(٣١)</sup>، فـهم قـد يـنـكـرون ذـلـك، ولـكن لا يـشـعـرون  
بـالـراحـة والـطـمـأنـيـة، بـل قـلوبـهم مـقبـوضـة مـظـلمـة، بـينـما  
الـذي يـصـلي بـخـشـوع فـسـوف يـهـدـيه الله بـأن يـشـرح  
صـدره فـيـشـعـر بـالـراحـة، قـال تـعـالـى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ  
أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ \* وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضْلِلَهُ  
يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ  
\* كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٣٢)</sup>.



فهؤلاء التاركون للصلاة رغم تظاهر بعضهم بالراحة والسعادة إلا أنهم يخادعون أنفسهم وقد اعترف الكثير منهم وأغنياؤهم بأنهم جربوا شراء كل ما يريدون ويرغبون، ورغم السفر وممارسة الشهوات إلا أنهم لم يشعروا بالسعادة الحقيقية، بل شعروا بلذة مؤقتة مزيفة يعقبها ضيق في صدورهم، ولذا ترى نسبة كبيرة منهم ينتحرون أو لديهم اضطرابات نفسية؛ والسبب: إن قلوبهم ميتة لكونها غير مشحونة.

ولذا كلما حان موعد الصلاة فذكّره بهذا التمرين كأن تقول: «هيا لنشحن أرواحنا وقلوبنا»، والأفضل أن تطلب منه أن يطبع صورة شاحنة، أو يضع الشاحنة أمامه في اتجاه القبلة كي يتذكر أنه بصدد أن يشحن نفسه من الغني المطلق، وذكّره بأن لا يستعجل، بل يتأنى بصلاته كي ينال الشحن الكافي الذي يجعله متوازنًا ومستقرًا في حياته ويحافظ على حياة قلبه مدى الحياة.



## ١١-تمرين: اختبار معلومات:

ليعقد المربي مسابقة تنافسية بين أولاده، أو بينهم وبين أقرانه بأن يقوم بتحميل كراس مخصص للصلاة بعنوان (الصلاة معراج المؤمن)، ويتضمن العديد من الفقرات الجميلة والأنشطة المتنوعة، ونصح بتحميله أو طباعته من الإنترنت، وذلك بعمل مسح الكتروني- عن طريق برنامج هاتفي- إلى ( QR code ) الذي تجدونه في أول صفحة وفي ظهر غلاف هذا الكتاب، وسيتم نقلكم للرباط الخاص بصفحة (المسبات تربوية)، ومن ثم تضغطون على صفحة (الملحقات) وستجدون المطلوب.

بعد سحب المعلومات تبعثه لكل المشتركين في المسابقة ويطلب منهم حفظ المعلومات وحل الأنشطة، ومن ثم يعمل اختباراً لهم بعد أن يجمعهم، ويمنح جوائز ثلاثة للفائزين الأوائل، ويأخذ وعداً من كل المشتركين بإقامة الصلاة.

وبعد الانتهاء من الكراس الأول، يمكنه بعد مدة أن يعيد المسابقة مع الكراس الآخر والذي اسمه (لست مستخفاً بصلاتي) وهو موجود في نفس الصفحة التي ذكرناها قبل قليل.

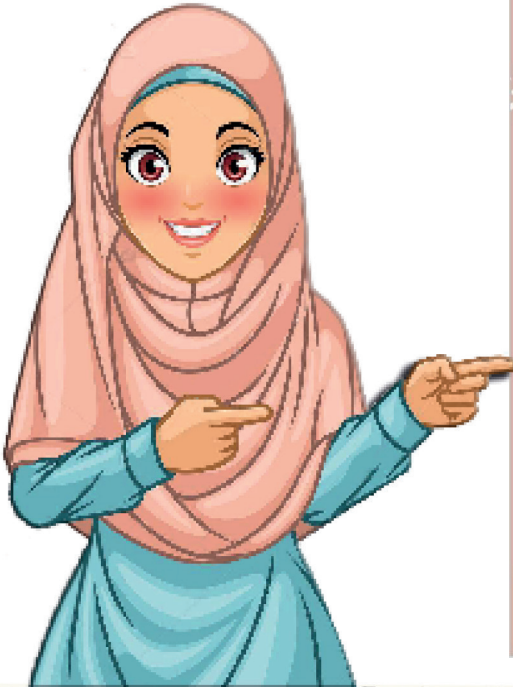
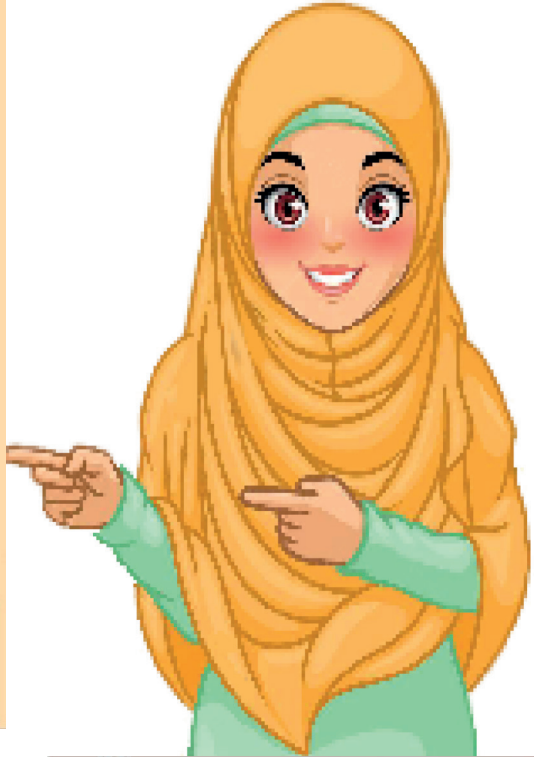
# "لست مستخفاً بصلاتي"

(حول ذكرى فرض الصلاة في الإسلام)



طاولوس  
الجنة

علاء خضيرية أم هانم  
مكتبة عالم الفاطمية



15

سلسلة أوراق فاطمة  
للمناسبات العوسم الفاطمي

## الصلاة معراج المؤمن

في ربيع الآخر فرض الله الصلاة  
على الأنام

إهداء طاولوس الجنة  
للعوسم الفاطمي الثامن



علاء خضيرية أم هانم  
مكتبة عالم الفاطمية



# التربية بالنجربة والخبرة



هذا الأسلوب لازم على الولاد تطبيقه بمساعدة المربي، فينبغي أن يحدث  
الأولاد على تطبيق أفكار عملية خاصة بهذه القيمة التربوية، ولتفعيلها لازم  
مراعاة النقاط الآتية:

## ١. تطبيق عملي: "حفل الصلاة":

اعمل لابنك حفلاً بين الأهل، وأطلق على الحفل اسم (حفل الصلاة). وليكن طفلك هو بطل الحفل، وقدم له هدايا متعلقة بالصلاة كسجادة خاصة له وتربة حسينية ومسبحة وقرآن كريم، وكتاب تعليم الصلاة بشكل مبسط يتناسب مع إدراكه، وإذا كان الشخص أنثى، فنضيف لذلك (جادر) خاص بالصلاة، وتخبر الطفل بأن هذه الأشياء ستشهد له على صلاته وسجوده وتسبيحه يوم القيامة فيفتخر بذلك أمام كل الخلائق.

ويمكن عمل احتفال بسيط كل ثلاثة أو أربعة شهور فيما لو حافظ على أداء كل صلواته ومنها صلاة الفجر، كما يمكنك عمل تنافس مع باقي أفراد الأسرة: من أبناء الخالة أو الخال أو الأعمام أو العمات ليكون حفلاً جماعياً للمحافظين على الصلوات، واحرص على أن يتم الحفل في جو إسلامي يبعث البهجة والسرور في النفوس، ويكون



خالياً من الاختلاط والمحرمات، وأدخل فيه بعض الألعاب والمسابقات المحبّبة إلى نفوس الأطفال وابتعد عن إدخال الوعظ والنصح المباشر في هذه الحفلات؛ فلكل مقام مقال، والمقام هنا مقام لعب وليس مقام تعلم، ويمكنك كذلك أن تكافئه برحلة أسرية جميلة وممتعة.

## ٢. تمرين: «صلوا كما رأيتموني أصلي»:

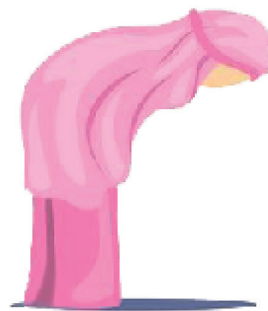
أخبر طفلك بأنه وجب أن تكون صلاتنا كصلاة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فقد روي عنه أنه قال: «**صلوا كما رأيتموني أصلي**»<sup>(٣٣)</sup>، وصلاة الرسول صلى الله عليه وآله قد نقلها لنا أئمتنا المعصومون وبالكيفية التي ذكرها مراجعنا العدول في رسائلهم العملية للأحكام الشرعية.

ثم يقول المربي للطفل: إنّنا اليوم سننتعلم الصلاة معاً، ثم يصلي المربي بهدوء ليتمكن الطفل من متابعته في الحركات والأفعال والأقوال، وينبغي تعليمه أولاً صلاة الصبح لكونها ركعتين، وبعده أن يتعلمها تعلمه الصلاة الثلاثية وبعدها الرباعية، فمثلاً تقول له: أن صلاة الصبح تبدأ بتكبيرة الإحرام، ثم القراءة ثم الركوع ثم السجدة الأولى ثم الثانية، ثم القيام والقراءة والقنوت، ثم الركوع ثم أداء السجدين ثم التشهد والتسليم، وتؤكد على ضرورة الترتيب دون تقديم وتأخير، وتطلب منه أن يحفظها ويتدرب أمامك عدّة مرات وأيضاً تصليان معاً إلى أن يتعلمها.

ويفضل أيضاً أن تعرض لطفلك مشهداً (فيديوياً) للصلاة، كصلاة الصبح والظهر بتفاصيلها، ويمكنك إيجاد الفيديو بأن تكتبوا في



المتصفح الإلكتروني- كيفية الصلاة قناة كربلاء  
- فيخرج لكم الفيديو عبر برنامج (اليوتيوب).



### ٣-تمرين: «الصلاة تكفر الذنوب»:

أخبروك بأن للصلاة فوائد عظيمة، ومنها أنها تكفر ذنوبنا التي ارتكبتها ما بين أوقات الصلوات، ولكي يرتكز هذا المفهوم في ذهنه، خذ سبورة واكتب عليها الصلوات الخمس، ومن ثم افترض أنك ارتكبت سيئة ما بين الصلوات، فأنت حينما تصلي سوف تنمحي الذنوب، فلقد روي عن رسول الله ﷺ: «سمعت منادياً عند حضرة كل صلاة يقول: يا بني آدم قوموا فأطفئوا عنكم ما أوقدتموه على أنفسكم، فيقومون فيتطهرون فتسقط خطاياهم من أعينهم، ويصلون فيغفر لهم ما بينهما، ثم توقدون فيما بين ذلك، فإذا كان عند صلاة الأولى نادى يا بني آدم قوموا فأطفئوا ما أوقدتم على أنفسكم، فيقومون فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم ما بينهما، فإذا حضرت العصر فمثل ذلك، فإذا حضرت المغرب فمثل ذلك، فينامون وقد غفر لهم»<sup>(٣٤)</sup>



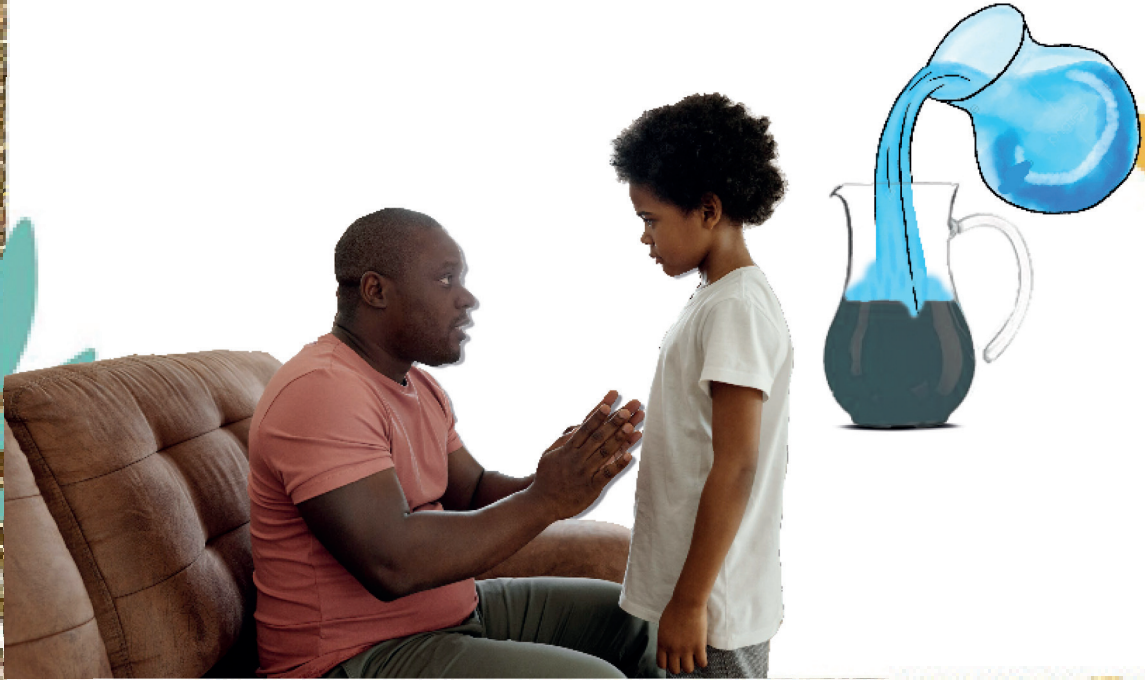
ولكن قد يأخذ السامع الغرور ويدفعه لارتكاب الذنوب بحجة أنه سيزيلها بالصلاة، فأخبره بأن غفران الذنوب بالصلاة وبغيرها مشروط بأمور، منها: ألا تكون الذنوب من الكبائر، ولذا وجب عليه أن يستغفر من الكبائر ويُصلح، فقد روي عن الإمام علي عليه السلام: «الصلوات الخمس كفارة لما بينهما من ما اجتنبت من الكبائر، وهي التي قال الله: (إن الحسنات يذهبن السيئات)»<sup>(٣٥)</sup>.  
ومن الكبائر عقوق الوالدين، روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «من نظر إلى أبويه نظرمأقت وهم ظالمان له، لم يقبل الله له صلاة»<sup>(٣٦)</sup>.





## تمرين: «الصلاة تطهر القلوب»:

لزم على المرّبي أن يعلم ولده بأن الذنوب والغفلة عن الله تعالى تجعل القلب متلوّثاً أسود. قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾<sup>(٣٧)</sup>. وواجبنا أن نطهر القلب الأسود بأن نطيع الله تعالى، وأهم عمل هو الصلاة. فالصلاة تطهر قلوبنا من الأدران السوداء. ولتقريب الفكرة إلى الطفل: خذ أناءً فيه سائل بلون مقارب للأسود، كأن يكون ماءً ممزوجاً بصبغة سوداء كالكولا، وقل له: (لنتخيل أن قلبنا هو الماء ولكنه مصبوغ بالسواد بسبب الذنوب، فكيف ننظف ونطهر قلبنا؟). الجواب: ننظفه بماء طاهر وهي كناية عن الصلاة. فاطلب منه أن يضيف ماءً طاهراً إلى ماء الأناء الملوّث، وستجد أنه لونه بدأ يتغير ويخف، وكلما استمرينا بسكب الماء الطاهر كلما صفى الماء إلى أن يصبح كله طاهراً. وهكذا تفعل الصلاة في قلوبنا، روي عن الإمام علي عليه السلام: «طهروا قلوبكم من درن السيئات تضاعف لكم الحسنات»<sup>(٣٨)</sup>.



## ٥. تمرين: «المشاركة التفاعلية»:

بعد أن يتعلم ولدك الصلاة، حثّه أن يكون حريصاً على أداء الصلاة في أوقاتها، والأفضل أن ترغبه أن يصلي معك، فالسلوك الخارجي للإنسان حتى لو كان تصنعياً في البداية، سيترك في داخل النفس تأثيراً متناسباً مع نوع السلوك في المحصلة والنهايات، «لأنّ المجاز قنطرة الحقيقة، والتطبيع طريق الطبع».

ونضرب نموذجاً من الروايات التي تتحدّث عن التلازم التوليديّ العاديّ بين (السلوك الظاهريّ) و(التحوّل الباطنيّ). فقد **روي عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: «إن لم تكن حليماً فتحلّم، فإنّه قل من تشبّه بقوم إلّا أوشك أن يكون منهم»** (٣٩).



وهذا يفيد أنه ينبغي للمربي تعويد المتربّي وتدريبه على تغيير سلوكه الخارجيّ، من خلال التشبّه بالمتحلّمين، حتّى يتحوّل هذا التّطبّع إلى طبّيع أو طبيعة ثانية في الطفل، وهكذا الحال مع بقية الصفات والأعمال الصالحة ومنها: الحرص على أداء الصلاة.

فتفعيل المشاركة مع الأولاد أمر مهم، فعندما يصل الطفل لسنّ الفهم شاركه صلاته، قم بسؤاله بهدوء عما إذا كان أدّى الفرض، وإذا كانت الإجابة «لا»، ادعوه لتصلياً سوياً وتأخذ الثواب الأكبر، وحث أفراد الأسرة على أداء الصلاة جماعة.

## ٦. تمرين: «الإيقاظ لصلاة الفجر»:

إذا كان ولدك ينام مبكراً، فيمكنك أن توكّله بمهمة إيقاظك لصلاة الفجر يوماً من أيام الأسبوع، بأن تجعل في هاتفه برنامج المؤذن أو توقيت الساعة على وقت صلاة الفجر، وقم لتصلي معه، فذلك ينمّي لديه حسّ المسؤولية تجاه الصلاة.





## ٧. تمرين: «يوم الصلاة»:

بعد أن يتعلم طفلك الصلاة الأفضل أن يحدّد المربي مع طفله يوم من أيام الأسبوع يسمّياه يوم الصلاة. كيوم الجمعة، وفيه يصلي المربي وطفله الصلوات الخمس معاً بما فيها صلاة الفجر، وبعد كل فريضة يتكلم المربي عن راحته بعد الصلاة، وفرحه أن الله قد أكرمهما بالاتصال به من خلال هذه الصلاة وليس من خلال الانشغال للهوّيّ بالهاتف أو الإنترنت، وبعد التزام الطفل بأربعة بصلاته لأربع أيام خلال شهر كامل، يكافئه المربي بهدية مناسبة تفرّحه.



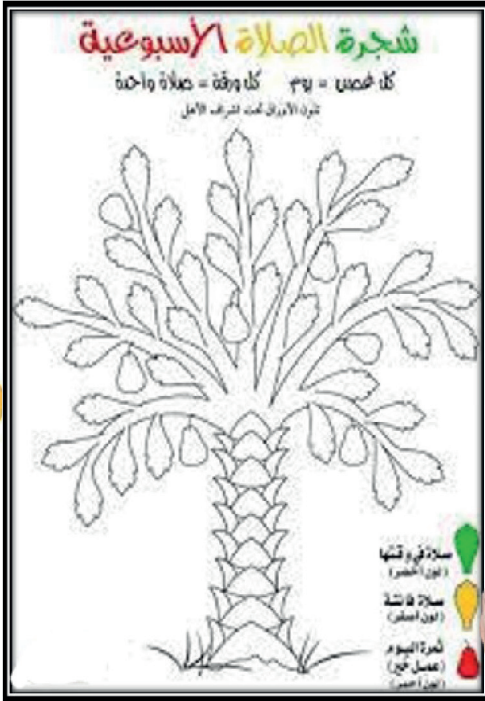
## ٨. تمرين: «ساعة الصلاة»:

اطلب من الطفل أن يصمم صورة لساعة تتضمن كلمة «الصلاة». ويقدمها لأحد الأصدقاء لأنه يتأخر عن موعد الصلاة أحياناً، ويمكن أن تساعد بعض الأفكار ككتابة «إنَّ الصَّلَاةَ عَمُودَ الدِّينِ، إِنْ قَبِلْتَ قَبْلَ مَا سَوَاهَا، وَإِنْ رُدَّتْ رُدَّتْ مَا سَوَاهَا». أو قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى﴾<sup>(٤٠)</sup>، وعلمه بأن الصلاة الوسطى هي صلاة الظهر، أخبره بأنه يمكنه أن يستخرج النصوص الشرعية المختصة بالصلاة من الإنترنت من المواقع الشيعية المعتبرة، وليختار ما هو مناسب، وشاهد إبداعاته.



## ٩. تمرين: «شجرة الصلاة»:

ارسم أو انسّخ لولدك شجرة تحتوي على أسابيع وتتفرع منها أيام، وفي اليوم خمس ورقات أي خمسة فروض، فكلما صلى طفلك صلاة في وقتها لونها بلون أخضر، وأما لوصلاها في غير وقتها فلونها بلون أصفر، وإذا لم يؤد الصلاة فلا تلونها، وإذا أدى فروض يوم كامل فلون الثمرة الخاصة بذلك اليوم، وفي نهاية الشهر إذا كانت الشجرة خضراء؛ كافئ ولدك بهدية، ويمكنك أن تقدم له جدولاً أسبوعياً وتنسخ له في كل أسبوع نسخة، ويمكنك أن تخرج الشجرة بأن تكتب في المتصفح الإلكتروني: شجرة الصلاة.





## ١٠. تمرين: «جدول الأمير السعيد»:

إنَّ الإيحاء الإيجابي أحد الأساليب الفعالة في ترغيب الشخص على الصلاة، ولكن تارة يكون من خلال الأقوال -ولقد ذكرناه في أسلوب الموعظة والحوار- وأخرى يمكن تفعيله من خلال الأفعال لا الكلمات، كأن تلون وجهك وقت دخول الصلاة، فهل يعقل أن يكون وجهك وقت الصلاة كباقي اليوم؟ بالطبع لا، بل عليك بتلوينه بألوان البهجة والفرحة؛ لذلك أظهر السرور على وجهك عند دخول وقت الصلاة، واجعله يرى دائماً الابتسامة في هذا الوقت؛ ليعلم الأثر النفسي الجميل الذي تتركه الصلاة في صاحبها، ويمكن تطبيق الأمر بأخذ ورقة فارغة يعلقها الطفل في غرفته، أو في أي مكان يرغبه، ثم يرسم عليها وجهاً ضاحكاً كلما أدى صلاة مكتوبة، وإذا لم يؤد الصلاة أو صلاها بخارج وقتها رسم وجهها حزينا، وهكذا حتى نهاية الأسبوع ثم يتم إحصاء عدد هذه الوجوه الضاحكة، فإذا بلغت نصابها الكامل (٣٥) وجهاً ضاحكاً (بواقع خمسة وجوه يومياً) كان الطفل أميراً لهذا الأسبوع.



وليه أن يختار مكاناً للنزهة أو أي شيء مقبول- يريده، وإذا لم يكتمل نصاب الوجوه الضاحكة عنده، فإنه يعزز بهدية صغيرة.

ويمكن تصميم جداول أخرى متنوعة خاصة بالصلاة أسبوعية أو شهرية وتُضاف عليها بعض الألوان والرسومات، وتُعمل مكافأة على اكتمال النصاب، وأعلم أن الحزن يجدي أيضاً؛ لذلك أظهر حزنك إن تأخرت عن الصلاة لأي ظرف خارج عن إرادتك واجعل طفلك يشعر أنه قد فاتك الخير الكثير، وأنتك تشعر بأنك حرمت من نعمة كبيرة وهي الصلاة في أول وقتها، وأعلم أن مثل هذه المواقف تترك أثرها على المدى البعيد بشكل إيجابي ومميز حتى وإن لم يظهر هذا الأثر في البداية.

| الجمعة | الخميس | الأربعاء | الثلاثاء | الاثنين                                                                             | الأحد                                                                               | السبت                                                                               | جدول الصلاة الأسبوعي |
|--------|--------|----------|----------|-------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|----------------------|
|        |        |          |          |  |  |  | صلاة الصبح           |
|        |        |          |          |  |  |  | صلاة الظهر           |
|        |        |          |          |  |  |  | صلاة العصر           |
|        |        |          |          |  |  |  | صلاة المغرب          |
|        |        |          |          |  |  |  | صلاة العشاء          |

## ١- تمرين: «الصلاة والرياضيات»:

اسأل ولدك: (إذا كان لديك رقم كبير كأن يكون مليون، فإذا طلبت منك أن تضربه في صفر، ماذا سيكون الناتج؟)

الجواب صفر، ومن ثم أسأله: ولكن إذا طلب منك أن تضرب الرقم في واحد، ماذا سيكون الناتج؟ الجواب سيبقى نفس الرقم وهو المليون، ومن ثم أسأله: وإذا طلبت منك أن تضربه في ٢، ماذا سيكون الناتج؟ الجواب: مليونان.

ومن ثم أخبره: اعلم يا ولدي إن الأعمال الصالحة التي تؤديها قربة لله تعالى مهما كانت عظيمة فإنك لن تنال الأجر والثواب المترتب عليها إلا إذا صليت، فإذا لم تصل فكأنك ضربت كل أعمالك في الصفر، وإذا أدت صلاتك بشكل صحيح، فكأنك ضربت أعمالك برقم واحد، فلذا لن ينقص من أجر أعمالك، ولكن إذا كانت صلاتك مقبولة، أي أنها صحيحة مثلما أخبرنا الفقهاء، وأيضاً فيها توجه وخشوع لله تعالى، وفيها اهتمام، فهنا ستتضاعف قيمة أعمالك الصالحة حسب درجة القبول، فكأنك ضربتها في اثنين أو أكثر من ذلك.

بمعنى أن الصلاة قيمتها إما صفر أو واحد أو أكثر، وهذا الرقم سيضرب بكل عمل صالح نقوم به، فلذا لزم علينا الاهتمام بالصلاة،

وعدم إهمالها أبداً،

فاذا فهمت هذا

التشبيه ستفهم معني

قول الرسول صلى الله

عليه وآله: الصلاة إن

قبلت قبل ما سواها

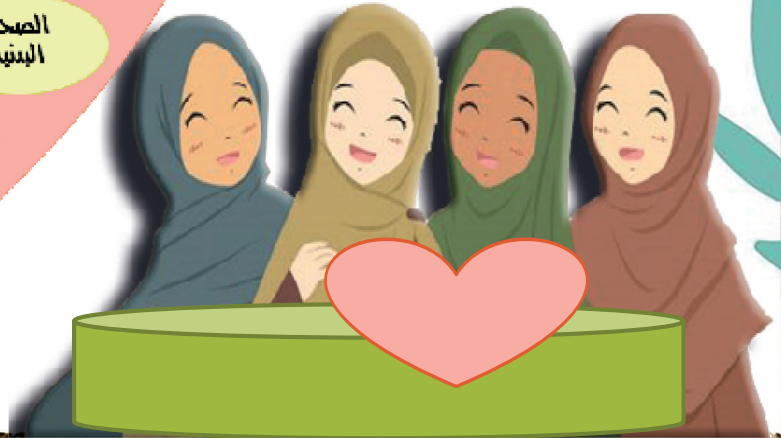
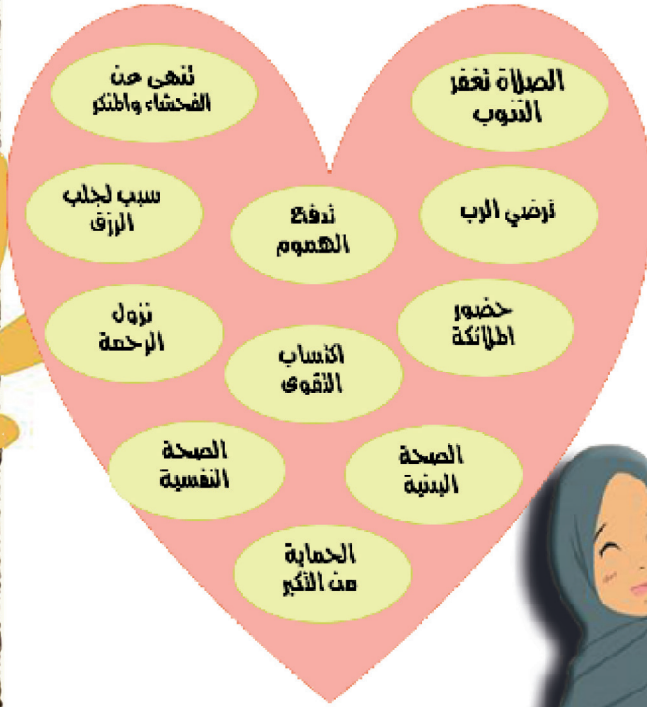
وان رُدَّت رُدَّ ما سواها.





## ١٢- تمرين: «صلاتي نعمة من ربي»:

اطلب من ولدك أن يرسم قلبه على ورقة، بأن يكون قلباً كبيراً بحجم الورقة، وبأن هذا القلب يعشق الصلاة حباً لله تعالى، ويجعل التمرين بعنوان (صلاتي نعمة من ربي)، ومن ثم اطلب منه أن يفكر ويكتب بداخل القلب فوائد الصلاة العديدة التي ذكرنا قسماً منها في بعض التمارين السابقة، وهناك فوائد صحية ومعنوية أخرى، واسمح لهم بالاستعانة بالمتصفح الإلكتروني، وكل فائدة يجعلها بداخل دائرة، والأفضل أن تطبق التمرين على شخصين أو فريقين، وتجعل منافسة فيما بينهما، والفائز هو من يذكر أكبر عدد من فوائد الصلاة، وتمنح له مكافأة يتم الاتفاق عليها.



### ١٣. تمرين: «مسجدي حبيبي»:

اصنع لطفلك مجسماً من الكرتون على شكل مسجد، واستخدم دمية صغيرة، وسَمِّها باسم لطيف يحبّه طفلك، وكلّما جاء وقت الصلاة وسمع طفلك الأذان، اطلب منه أن يُسارع بإدخال صديقه الصغير إلى المسجد ليصلي، بهذه الطريقة يتعلّم الطفل أن علينا المسارعة بالصلاة وقت الأذان، وتثبت المعلومة في ذهنه، مما ييسر عليه الأمر في المستقبل، وعليك المداومة والاستمرار في هذه اللعبة حتى تؤتي ثمارها في المستقبل، والأفضل اختيار ركن من البيت وجعله بشكل يُشابه المسجد كي يرغب الطفل بالصلاة في المسجد.



## ١٤. تمرين: «الصلاة عمود الدين»:

يذكر المربي أهمية الصلاة بهذا الحديث المروي عن الإمام الباقر عليه السلام: « بني الإسلام على خمسة أشياء، على الصلاة والزكاة والحج والصيام والولاية). قال زارة فقلت: وأي شيء من ذلك أفضل؟، فقال «عليه السلام» الولاية أفضل، لأنها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن، قلت: ثم الذي يلي ذلك في الفضل؟ فقال: الصلاة، إن رسول الله صلى الله عليه واله « قال: الصلاة عمود دينكم»<sup>(٤١)</sup>.

إن الولاية لها الأفضلية لأن الذي يميز العبادة والصلاة الصحيحة عن غيرها هو اتباع وتولي من أرسلهم الله إلينا وهم محمد وآل محمد عليهم السلام.

ولبيان أهمية الصلاة لولدك -أيها المربي الفاضل- لنربطه بهذا الحديث المهم بأن تعمل الآتي:

خذ قماشاً -كأن يكون شرشفاً وهو القماش الذي يوضع على السرير- وخذ عموداً -كأن يكون عمود ماسحة- وضعه في وسط القماش كما في الصورة، ومن ثم اسحب جوانب القماش وثبته بأثقـال أو أوتاد من الجوانب، ومن ثم اسأل طفلك: (هل تستقر الخيمة بدون أرض؟)، سيقول: (لا)، أخبره أن الولاية بمثابة الأساس والأرض، ثم اسأله: (هل تستقر الخيمة بدون عمود يسند لها في الوسط؟)، سيقول: (لا)، فوجوده ضروري لأن إذا سقط العمود سقطت الأوتاد، والتي هي الزكاة والحج والصيام، وهذا معنى «إن الصلاة إن قبلت قبل ما سواها».

أي لكون الصلاة عمود الدين فلذا بقية الأعمال تتوقف عليها، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال: «



**الصلاة عماد الدين»<sup>(٤٢)</sup>**. وصرّح بذلك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ في حديث آخر: «مثل الصلاة مثل عمود الفسطاط، إذا ثبت العمود نفعت الأطناب والأوتاد والغشاء، وإذا انكسر العمود لم ينفع طنّب ولا وتد ولا غشاء»<sup>(٤٣)</sup>.

والمراد من (الفسطاط) الخيمة، ومن (الأوتاد) ما تثبت به الخيمة، ومن (الأطناب) الحبال التي تشد بها الخيمة إلى التدد.



## ٥-تمرين: «لعبة التقدم خطوة للأمام»:

اجمع أطفالك، أو طفلك مع أقرانه واشرح لهم الصلاة وعدد الفرائض اليومية وعدد ركعاتها، ومن ثم أخبرهم بأنكم سستعقدون مسابقة خاصة بالصلاة، وستمنح للفائز مكافأة ولو بإهداء الصلاة على محمد وآله. ويمكن أن يكون التمرين بأحد الأشكال الآتية:

**الشكل الأول:** تطلب من خمسة أطفال أن يختار كل منهم اسم إحدى الفرائض الخمس. ثم يقف المربّي وينادي باسم كل صلاة بدون ترتيب أحياناً وبالترتيب أحياناً أخرى.

فعلى كل طفل يسمع اسم الصلاة التي اختارها لنفسه أن يأخذ خطوة للأمام، أما من ينسى أو يخرج للأمام مع اسم آخر غير الذي اختاره لنفسه، يخرج من اللعبة ليحل محله طفل آخر، وأما إذا كان عدد الأطفال محدودين فلا يخرج من اللعبة بل يكملها ولكن لا يعد من الفائزين، ويمكن أن تعيد التمرين لكي يتقنها الأطفال وأيضاً نكون قد منحنا فرصة للطفل الخاسر للفوز مرة أخرى ولا يشعر بالحزن كي يحب الصلاة ولا يكرهها.



**الشكل الثاني:** أن يخبر المربي الأطفال بأن لكل صلاة عدد محدد من الركعات، فأنت إذا ذكرت رقما كرقم (٢) فلزم أن يتقدم من اختيار صلاة الصبح، وإذا اخترت رقم (٤) يفترض أن يتقدموا خطوة للأمام لكل من صلاة الظهرين والعشاء.

**الشكل الثالث:** أن يقول المربي: ما هي أول صلاة نصليها في اليوم؟، فلزم أن يتقدم من اختيار فريضة الصبح، ثم يقول: ما هي الصلاة التي تأتي بعد صلاة الصبح؟، فلزم أن يتقدم من اختيار صلاة الظهر وهكذا. هذه اللعبة ستساعدهم في حفظ الأطفال أسماء الصلوات وتدريبهم على التركيز وسرعة رد الفعل.





## ١٦. تمرين: «تسبيحة الزهراء عليها السلام»:

ارسم لطفلك صورة منقطة ومرقمة وعليه أن يوصل خطوط حسب تسلسل الأرقام إلى أن تكتمل صورة الشخص المسبّح بتسبيحة الزهراء عليها السلام، وهي تسبيحة تؤدي بعد كل فرض وهي عبارة عن (٣٤) تكبيرة-الله أكبر-، و (٣٣) تحميدة-الحمد لله-، و (٣٣) تسبيحة-سبحان الله-، كما موضح في الصورة.



## ١٧. تمرين: «دمية الصلاة»:

مع طفلتك البالغة من العمر ست أو سبع سنوات يمكنك استعمال دمية يمكن تحريك ذراعيها وساقها بأوضاع مختلفة، وقوما باللعب معًا، وعلمها الصلاة خلالها، وشكلا العديد من الحركات في أوضاع الصلاة المختلفة، فهذا من شأنه إضافة جو المرح على التعلم.



## ١٨. تمرين: «هيا نزرع حديقتنا»:

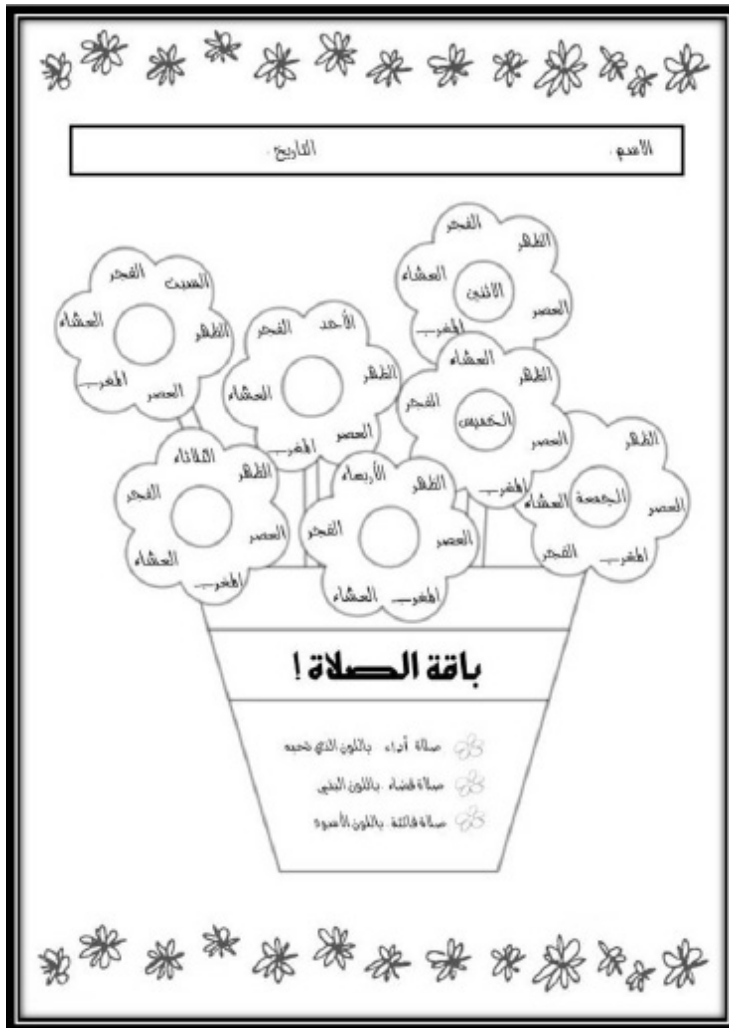
ارسم حديقة وزينها بالشمس المشرقة، وأخبر أطفالك أن كل من رسم خمسة أجزاء للوردة في اليوم في حديقته يحصل على نقطة تميز، ومن تابع حديقته حتى يصبح بها (٧) أزهار في الأسبوع بمعدل (٣٥) صلاة - وهي عدد صلوات الأسبوع - يصبح بطل هذا الأسبوع، ويستطيع أن يلون أجزاء الوردة بألوان زاهية حمراء أو صفراء وغيرها، وكلما تأخروا في الصلاة أخبرهم أن حديقتهم ستكون ذابلة وخاوية من الزرع، فإذا صلاها خارج وقتها قضاءً لئلاّ جزءاً من الوردة بلون بني، وإذا لم يصلها لئلاّ الجزء بلون أسود.

وللتشجيع أخبرهم أنه من سيفوز بأجمل حديقة تعلق لوحته في المنزل، ويحصل على دعاء مكثف من الوالدين، وأخبرهم أن الكل له نصيب من دعائك، ولكن الحريص على صلاته سيكون له النصيب الأكبر.





وتذكر أن مقياس الجمال في رسم الأبناء يكون بعدد الصلوات وليس بطريقة الرسم أو جمال الرسم نفسه؛ فلا تفسد هذه الوسيلة بالتعليق السلبي على الرسومات، وعلى عدم إتقان الأطفال لها، وتذكر كذلك أن تبت في أطفالك منذ نعومة أظفارهم قيمة دعاء الوالدين وأثره، واحذر أن تستغل هذه الميزة التي منحها الله لك كعامل ضغط عليهم أو تهديد لهم حتى لا تأتي الأمور عكس ما تريد.



## ١٩. تمرين: كتاب «صلاتي حياتي»:

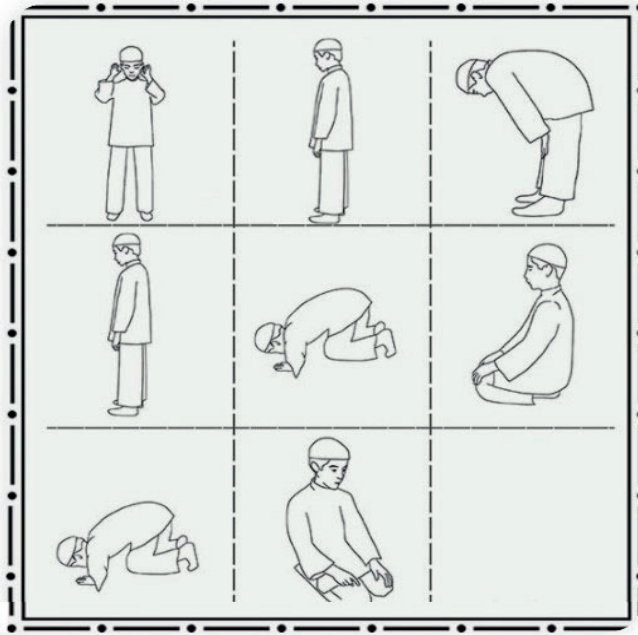
يمكنك أن تصنع لطفلك كتاباً يخصه وحده فقط، والأجمل أن يصنعه الطفل معك.

أحضّر مجموعة من الورق المقوى الملون، أو الفوم الملون-ورق سميك-وقم برسم طفلك في أوضاع الصلاة المختلفة، مرة في حالة القيام، ومرة في حالة الركوع، وأخرى في حالة السجود وهكذا. وقم أنت وطفلك بترتيب هذه الأوضاع وفي كل مرة علمه ما يقال في حالة الركوع مثلاً أو السجود، ثم انتقل لمرحلة أخرى بأن يقوم هو بتقليد الصورة وهكذا يتعلم بالمحاكاة واللعب.

كما يمكن رسم هذه الصور على الفوم وقصها، وكلما تعلم خطوة نقوم بلصقها في الكتاب حتى تكتمل أركان الصلاة، وفي نهاية إتمام الكتاب، أظهر فخرك بطفلك واجعل من حوله يشاهدون كتابه ويثنون عليه، ويذكرونه بأن عليه أن يكون مجتهداً ومحافظاً على صلاته مثل هذه الشخصية الموجودة في الكتاب.



ويمكنك تفعيل التمرين بفكرة أخرى بأن يتم رسم الأوضاع المختلفة، ومن ثم قصها على شكل مستطيلات بحجم الكارت وتلصق على كارتون مقوى ومن ثم يتم خلط الكارتات، وبعدها تطلب منه أن يقوم بترتيبها بالتسلسل لتكون صلاته صحيحة، فإذا تمكن من ذلك يتم تحفيزه بكلمات المدح والثناء.

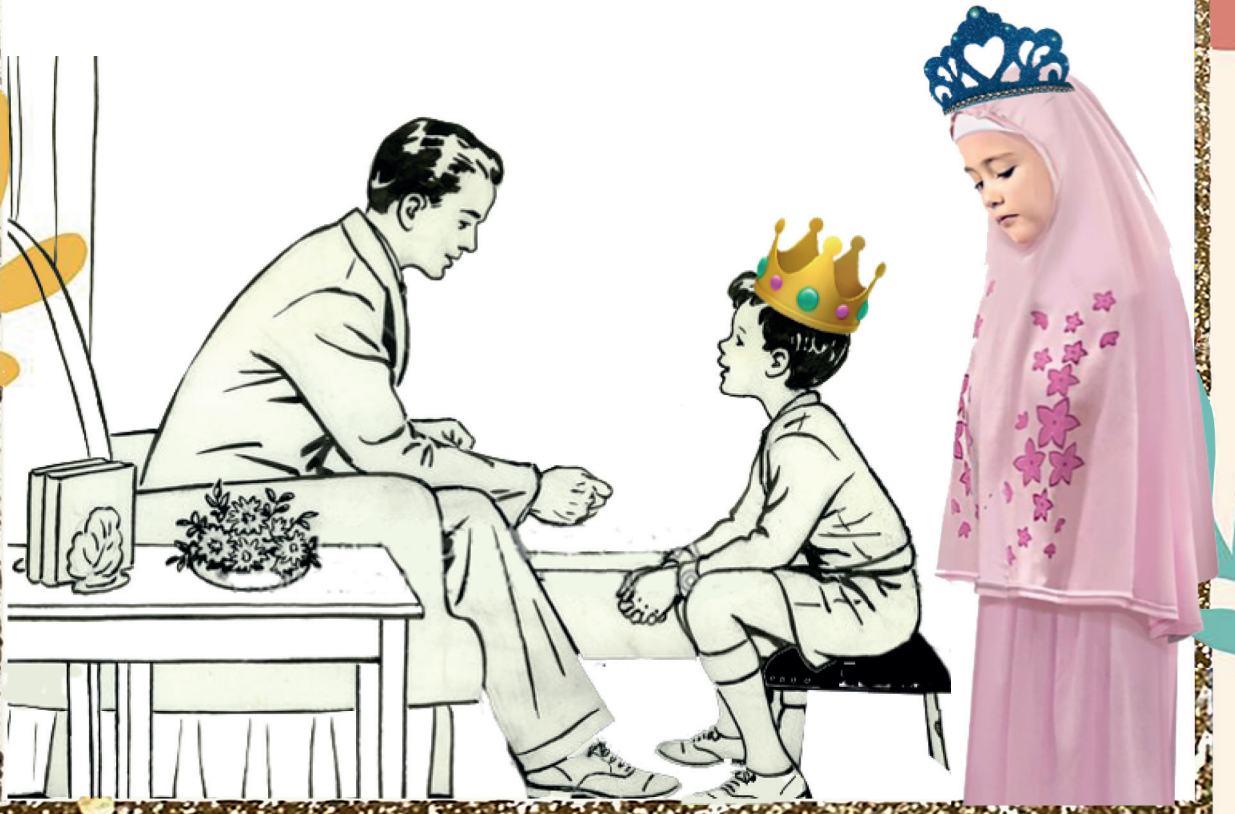


|                                                                                                                                         |                                         |                                   |                                       |                                               |                                                     |                                    |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------|-----------------------------------|---------------------------------------|-----------------------------------------------|-----------------------------------------------------|------------------------------------|
| <p>تعلم الصلاة</p> <p>١. النية وتكبيرة الإحرام<br/>أيده إلى الأعلى وأبوي الصلاة وأبكر تكبيرة الإحرام برفع اليدين وقول: "الله أكبر".</p> | <p>تعلم</p> <p>٢. اقرأ سورة الفاتحة</p> | <p>تعلم</p> <p>٣. أركع تكبيرة</p> | <p>تعلم</p> <p>٤. أعتدل من الركعة</p> | <p>تعلم</p> <p>٥. أسجد تكبيرة وأبكر وأبكر</p> | <p>تعلم</p> <p>٦. أسجد ثانية تكبيرة وأبكر وأبكر</p> | <p>تعلم</p> <p>٧. أركع الثانية</p> |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------|-----------------------------------|---------------------------------------|-----------------------------------------------|-----------------------------------------------------|------------------------------------|



## ٢٠. تمرين: «تاج الأمير»:

وهي فكرة بسيطة تعلّم الأبناء على حبّ الصلاة بشكل لطيف، وهي عبارة عن تنافس بين الأبناء في أيهم يسبق إلى الصلاة بعد الأذان مباشرة. والذي يجمع نقاطاً أكثر في المسابقة إلى أداء الصلاة على مدار الأسبوع يلقب بفارس البيت، أو البطّل، أو زهرة المنزل أو تاج الأمير، أو أي لقب يحبّه الطفل وذلك لمدة أسبوع، وحاول أيها المربي أن تجعل الجميع يفوزون فإن صلى أحدهم بعد أخيه بدقائق معدودة يصبح له نفس اللقب أو لقب مقارب، واحرص على أن تأخذ بيد من لا همة له كي لا يغار من إخوته، وكذلك كي يتذوق حلاوة التميّز معهم.



## التمرين: « تجربة البالون »:

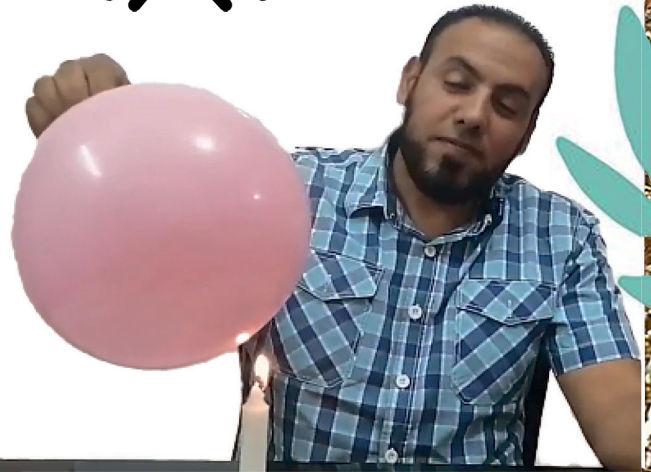
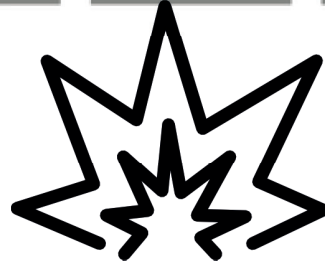
أخبر ولدك بأن الإنسان حتى يعيش حياة آمنة يحتاج أن يحصّن نفسه من الأعداء الذين يحيطون به، وهم كثير، منهم الشياطين، والحصن الذي يحمينا من الأعداء هو الصلاة. **قال الإمام علي عليه السلام: « الصلاة حصن من سطوات الشيطان »**<sup>(٤٤)</sup>.

ولتقريب الفكرة لذهن الأولاد لناخذ بالوناً وننفخه، ونخبر الولد: لتتخيل أننا في داخل هذا البالون، ولزم أن نحتمي أنفسنا من هجوم الأعداء لجدار البالون، فالأعداء هم كالنار، والشيطان أصلاً مخلوق من النار، فالشياطين لعنهم الله إذا تمكنوا من تفجير البالون سنكون معرضين للخطر، والحل الوحيد لحماية البالون أن نجعل فيه الماء، وهو بمثابة ذكر الله، وأهم ذكر لله هو الصلاة. **قال تعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾**<sup>(٤٥)</sup>.

فإذا لم نؤد الصلاة فمعناه لا وجود للماء في داخل البالون.



اسأل ولدك: يا ترى ما أهمية وجود الماء في  
البالون؟ وهل الماء يحمي البالون من الانفجار فيما  
لو تعرض للنار؟ حثه على أن يجرب التجربه بنفسه،  
بأن تطلب من ولدك أن ينفخ بالوناً وأن يعرضه على  
نار شمعة، وستري أنها تنفجر بسهولة، وبعدها اطلب  
منه أن يأخذ بالوناً آخر ويضع فيه ماء وينفخه ومن  
ثم يعرضه للنار، وستري أنها لا تنفجر بسبب وجود  
الماء، ولكن إذا تم تفريغ الماء منها سوف تنفجر  
عند تعرضها للنار، ثم اسأله ماذا تدل هذه التجربة؟  
الجواب: إن الصلاة هي الحصن الذي يحمينا من خطوات.





## ٢-تمرين: « تجربة الصلاة مطردة للأذى »:

أخبر ولدك بأن الصلاة تحفظ الإنسان من الأذى. روي عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «من صلى الصلوات المفروضة في أول وقتها وأقام حدودها رفعها الملك إلى السماء بيضاء نقية، تقول: حفظك الله كما حفظتني استودعتني ملكاً كريماً، ومن صلاها بعد وقتها من غير علة ولم يقم حدودها رفعها الملك سوداء مظلمة، وهي تهتف به: ضيعك الله كما ضيعتني، ولا رعاك الله كما لم ترعني»<sup>(٤٦)</sup>.

فلذا يجب أن نحفظ الصلاة لتحفظنا وتطرد عنا الأذى، وقد ورد في رواية تصرح بأنها مطردة للداء، فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «إنها... مطردة الداء عن أجسادكم»<sup>(٤٧)</sup>.

وأيضاً الصلاة مطردة للشيطان -كما وضعنا في التمرين السابق-، ولكي يركز المفهوم بذهن ولدك حثه بأن يطبق هذه التجربة بأن يأخذ صحناً ويضع فيه ماء ويقول له: لنتخيل أن الماء هو روح الإنسان،

ثم اطلب منه أن يرش بعض الفلفل المطحون فوق ماء الصحن وقل له: لنتخيل بأن ذرات الفلفل هي الأذى



الذي يتعرض له الإنسان كالشياطين، وإلهموم والأحزان، وغيرها، ثم ضع في إناء آخر قليلاً من الصابون السائل وأخبره بأن الصابون السائل هو تشبيه عن الصلاة، ومن ثم اطلب من ولدك أن يضع إصبعه في الماء الذي فيه ذرات الفلفل لثوان ثم يرفعه، واسأله ماذا ترى؟، سيقول إن الإصبع تحيطه ذرات الفلفل، ومن ثم اطلب منه أن ينظف إصبعه وبعدها يضعه في الصابون السائل ومن ثم يغمس الجزء الذي فيه الصابون بالماء الذي فيه الفلفل، وسيرى أنه بمجرد غمس الإصبع بالماء الملوث ستبتعد ذرات الفلفل عن الإصبع لمسافة وسيخرج الإصبع طاهراً من أي تلوث.

ثم أسأل ولدك: **ما هو الدرس الذي نستفيد من هذه التجربة؟**

الجواب: إننا إذا تركنا الصلاة فسوف نتعرض للأذى من قبل العديد من الأمور ومنها: الشياطين وإلهموم والأحزان مثلما تلوث إصبعنا بالفلفل، ولكن لما نصل سوف تطرد الصلاة كل الأذى مثل الإصبع المغموس بالصابون، وهذا المعنى استنتجناه من قول الإمام علي عليه السلام: «ذكر الله مطردة الشيطان»<sup>(٤٨)</sup>.

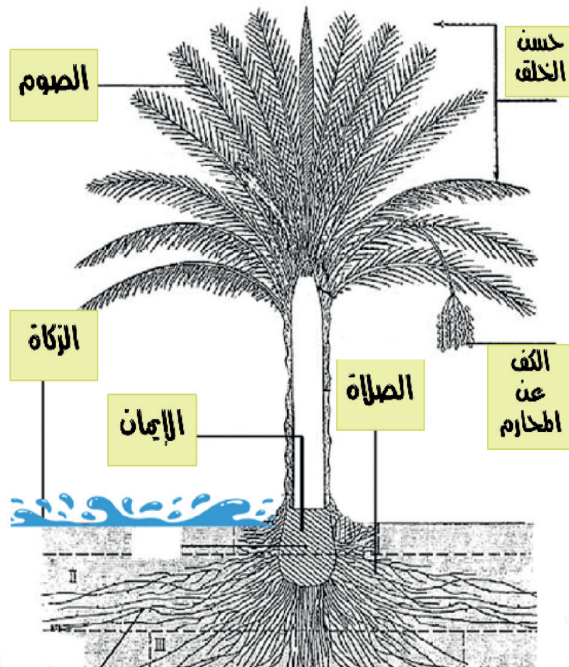


## ٢٣-تمرين: «ضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب»:

اطلب من ولدك أن يشبه الدين برسم نخلة كبيرة متكاملة، أي يرسمها مع جذورها وثمارها وسعفها، ويرسم الماء الذي يسقيها، ومن ثم يعرض عليه ست كلمات ويطلب منه أن يختار كلمة وينسبها إلى جزء من أجزاء النخلة المناسب لها حسب أهميتها ومكانتها، وأيضاً أن ينسب إحدى الكلمات إلى الماء الذي يسقي النخلة، والكلمات هي كالآتي:

(الإيمان- الصلاة- الزكاة- الصوم- حسن الخلق- الكف عن المحارم)

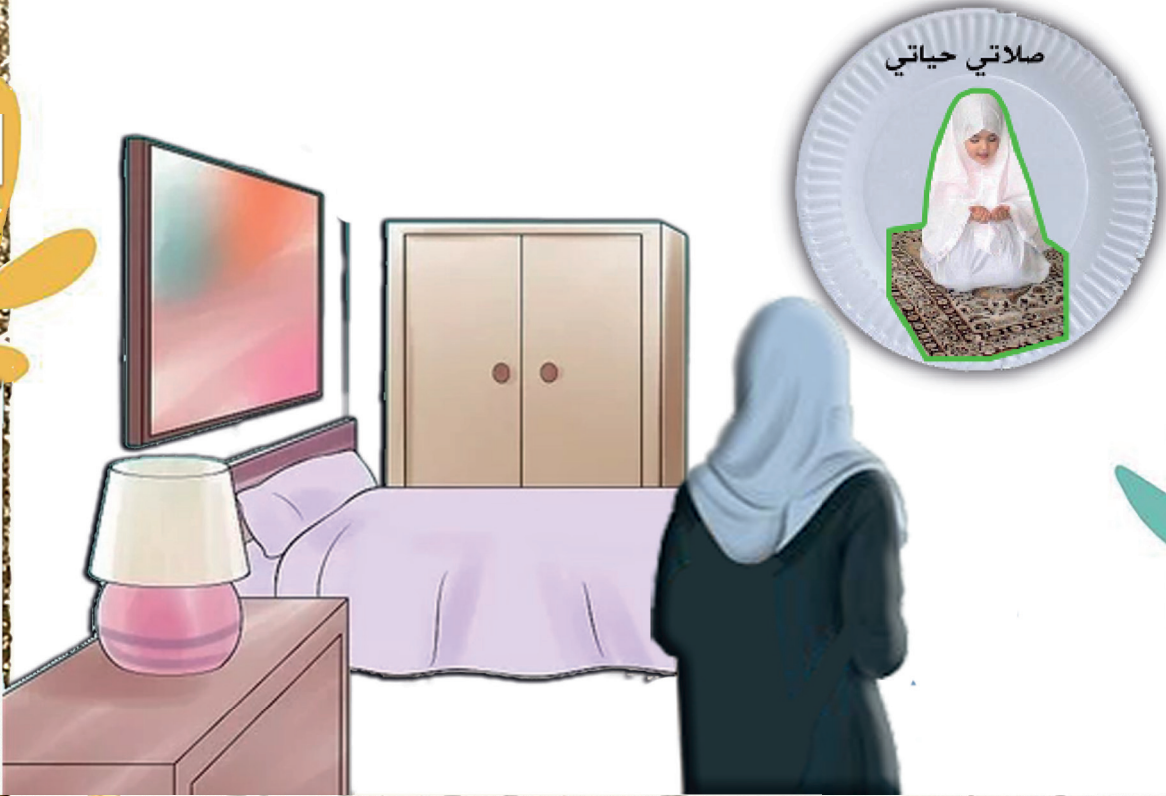
الجواب نجده متجسداً في حديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «.....قال حبيبي جبرائيل: إنَّ مثل هذا الدين كمثّل شجرة ثابتة، الإيمان أصلها والصلاة عروقه، والزكاة ماؤها، والصوم سعفها- أغصانها-، وحسن الخلق ورقها، والكف عن المحارم ثمرها، فلا تكمل شجرة إلا بالثمر، كذلك الإيمان لا يكمل إلا بالكف عن المحارم»<sup>(٤٩)</sup>.





## ٢٤-تمرين: «العين تريد أن تتذكر!»:

من المعلوم الطفل في هذه المرحلة مشغول باللعب ويكون كثير النسيان، حاول أن تذكره بالصلاة ببعض الطرق اللطيفة والتي تناسب سنّه مثل هذه الطريقة: اصنع أنت وطفلك من أطباق الفوم-الورق السميك- دائرة على هيئة شمس، وقوما بتلوينها واجعلها مبتسمة، والصق عليها كلمة عن الصلاة مثل: (صلاتي شمس حياتي)، أو صورة لطفلك وهو يصلي واكتب عبارة جميلة عن الصلاة كعبارة: (الصلاة حياتي) وعلقها أمام سريرهِ؛ لتكون أول ما تقع عليه عيناه عند الاستيقاظ. كما يمكنك وضع بعض الملصقات الدعوية المتعلقة بالصلاة في المنزل على أن تكون برسوم طفولية؛ فكلما شاهدها الطفل تذكر الصلاة وحرص على أدائها.



## ٢٥-تمرين: «البطاقات الذكية»:

قم بقص (٣٥) بطاقة ملونة من الورق المقوى أو الفوم، وذلك بعدد صلوات الأسبوع، واتفق مع طفلك، كلما صلى صلاة حصل على بطاقة، ويمكنك عمل جدول كهذا لتضع علامة فيما إذا أدى صلاته وحين يحصل على كل البطاقات في نهاية الأسبوع يحصل على جائزة رمزية، أو تقدير معنوي، أو لقب معين وذلك وفقا لطبيعة طفلك ووفقا لعلاقته بالصلاة.

**جدول الصلاة**

| يوم الصلاة | الفجر | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|------------|-------|-------|-------|--------|--------|
| السبت      |       |       |       |        |        |
| الأحد      |       |       |       |        |        |
| الاثنين    |       |       |       |        |        |
| الثلاثاء   |       |       |       |        |        |
| الأربعاء   |       |       |       |        |        |
| الخميس     |       |       |       |        |        |
| الجمعة     |       |       |       |        |        |

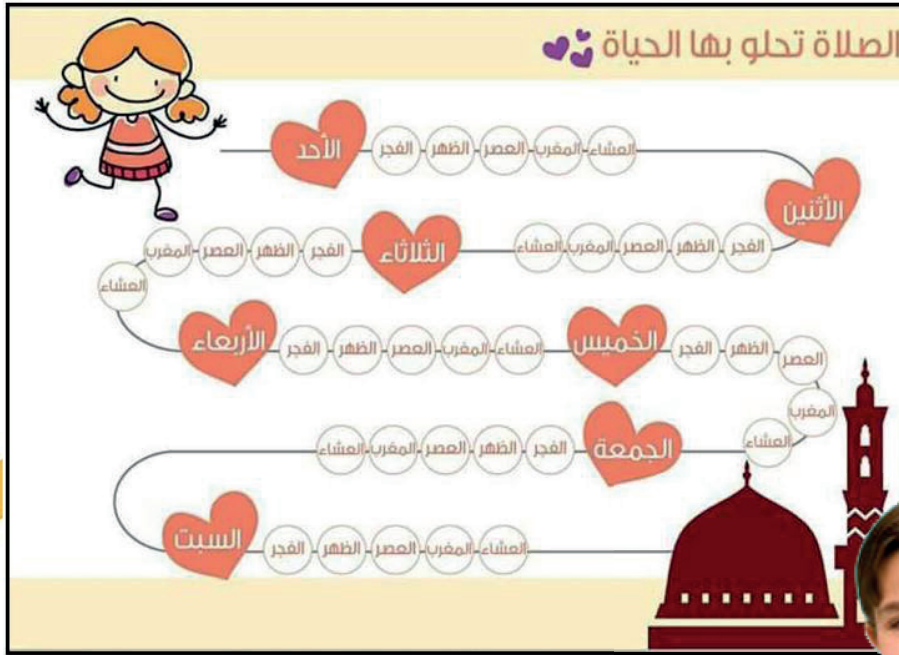
الترتيب :  
 ١ : المدرسة  
 ٢ : المصنف

إلا صلاتي ... ما أغلبها  
 هي حياتي ... ودينتي فيها



## ٢٦. تمرين: «الصلاة تحلو بها الحياة»:

نرسم قلوبًا بعدد أيام الأسبوع، ويتبع كل يوم عدد الفرائض اليومية وتكون بشكل متسلسل -كالتالي ترونها في الصورة- وتلصق على هيكل حديدي كالثلاجة، ونأخذ قطعة مغناطيس ونجعلها على يوم الأحد، وحينما يؤدي كل صلاة نحرك المغناطيس عليها، فاذا أكمل الأسبوع تهدي له هدية يتم الاتفاق عليها.





## ٢٧. تمرين: «تعلم أحكام الصلاة»:

يجب على المرء أن يعلم الأولاد أحكام الصلاة، ونصح بأن يقرأ عليه أحكام الصلاة وواجباتها وشروطها ومقدماتها بشكل مبسط يوميًا أو في أيام محددة في الأسبوع من كتاب (الفتاوى الميسرة) وفق فتاوى سماحة السيد السيستاني (دام ظله). ويمكن تحميله من المتصفح الإلكتروني.

وإذا أردت أن ترسخ هذه الأحكام في أذهانهم فاطرحها عليهم بطريقة مشوقة، كأن تخبرهم بأنك ستعلمهم الأحكام، وبعدها ستعمل مسابقة عن أحكام الصلاة والذي يفوز له مكافأة، كأن تكتب الأسئلة في أوراق صغيرة ثم تطويها

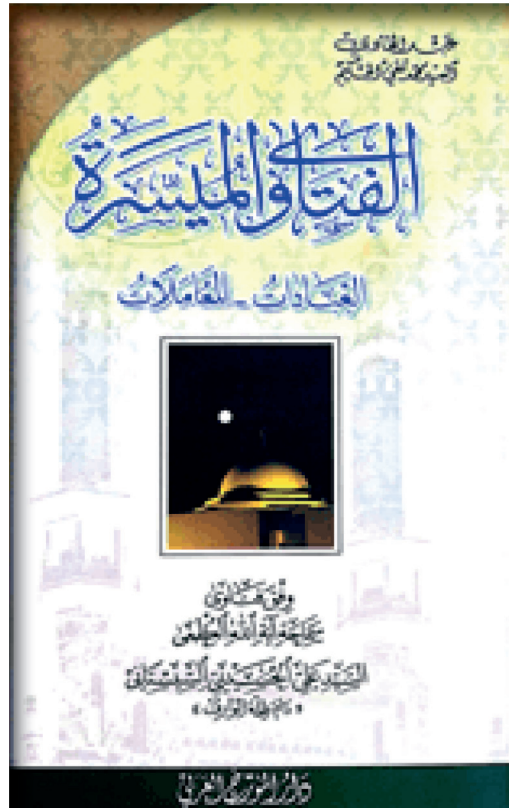


هل يحق لنا الضحك أو الكلام أثناء الصلاة؟



وتجعلها في سلة، ثم تطلب من ولدك أو بمشاركة بقية أفراد الأسرة أن يجيبوا عليها، والذي يكون جوابه صحيحاً تمنح له نقطة، والفائز هو من يجمع أكبر عدد من النقاط وله مكافأة. ونذكر نماذج من تلك الأسئلة:

١. ما هي مقدمات الصلاة، التي لزم معرفتها وأداؤها قبل الصلاة؟
٢. إذا نسيت أن أتوضأ فصليت، فهل أعيد صلاتي أم لا؟
٣. ما الذي يجب ستره حينما نريد أن نصلي بالنسبة للرجل والمرأة؟
٤. ما هي أجزاء الصلاة، بماذا نبتدىء، وبماذا ننتهي؟
٥. هل يحق لنا الضحك أو الكلام أثناء الصلاة؟



## ٢٨. تمرين: « مسابقة الصح والخطأ »:

من المسابقات الأخرى التي تحدثنا على تعلّم أحكام الصلاة هي مسابقة الصح والخطأ، بأن تطرح عبارات متنوعة عن أحكام الصلاة، بعضها عبارات صحيحة والأخرى خاطئة، فالمطلوب من الولد أن يميز بين الصح والخطأ مع تصحيح الخطأ، ويمكنك مشاركة أفراد العائلة بأن تطرح عبارة على كل فرد منهم بالدور، لا أن يجيبوا بشكل عشوائي، والذي يجهل الجواب ينتقل السؤال للفرد الذي يليه، وتخصص مكافأة للفائز كأن يقترح المكان الذي تذهبون فيه لرحلة ترفيهية ويحدّد نوع الطعام الذي يرغب به، مع إهدائه الصلاة على محمد وآله، وهذه نماذج من الأسئلة المطروحة:





١. إذا وجدت صبغاً في يدي بعد الصلاة وعلمت أنه كان قبل الوضوء فصلاتي صحيحة؟، الجواب: خطأ بل الصلاة باطلة؛ لأن لا صلاة إلا بطهور ووجب إزالة الحاجب وإعادة الوضوء والصلاة.

٢. الفتاة تصلي وظاهر قدمها ظاهر، فصلاتها باطلة؟، الجواب: خطأ، فالصلاة صحيحة، ولكن لا يجوز أن يرى قدمها الرجل الأجنبي.

٣. لم أؤد تكبيرة الإحرام لفترة لأنني كنت جاهلة بوجوبها، فهل صلاتي صحيحة؟، الجواب: خطأ لأن تكبيرة الإحرام وجوبها ركني فلا يعذر فيها الجاهل أو الناسي ولزم قضاء الصلاة الماضية.

٤. نسيت القنوت في الصلاة، فصلاتي صحيحة؟، الجواب: صح لأن القنوت مستحب في الصلاة وليس بواجب.

٥. أثناء أداء صلاتي سمعت كلاماً مضحكاً فضحكت، وأكملت الصلاة لأنها لم تبطل؟، الجواب: خطأ لأن الضحك من مبطلات الصلاة.



## ٢٩. تمرين: « لنصل في المسجد »:

اصطحب الأطفال إلى المسجد أو مراقدا أهل البيت عليهم السلام خلال الصلاة، من سن الخامسة فما فوق مع الحرص على الصلاة فور سماع الأذان، فهذا له تأثير كبير على نفسية الأولاد وتشجيعهم على أدائها، فإذا أتقن أداء الصلاة علمه كيف يؤدي صلاة الجماعة بشكل مبسط ليتمكن من مشاركتكم حينما تؤدونها جماعة، فإذا كبر في العمر علمه تفاصيل أحكام صلاة الجماعة.

فقد روي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: «سألته عن الصبيان إذا صفوا في الصلاة المكتوبة؟ قال عليه السلام: «لا تؤخروهم عن الصلاة، وفرّقوا بينهم»<sup>(٥٠)</sup>.

وقد علّق الفيض الكاشاني (قدس سره) على الرواية بقوله: «يعني لا تمنعوهم عن الجماعة، ولكن فرّقوا بينهم في الصف لكيلا يتلاعبوا»<sup>(٥١)</sup>.



### ٣٠. تمرين: « اكتشاف الخطأ »:

أخبر طفلك بعد أن تعلّمه الأحكام الرئيسة للصلاة بأنك ستقوم وتصلّي أمامه ولكن تعد أن تخطئ في بعض الأمور التي لا تصح بها الصلاة، ولزم عليه أن يسجلها وبعد أن ينتهي المربي من صلاته التمثيلية يسأل طفله عن مواطن الخطأ.

كأن يكتشف الطفل ما يلي:

١. أنه صلّى بلا وضوء.

٢. نسي تكبيرة الإحرام.

٣. قرأ سورة واحدة.

٤. لما رن الهاتف، تكلم المصلّي وطلب أن يجيبوا عليه.

٥. صلّى عكس اتجاه القبلة.





### ٣١. تمرين: «التواصل مع معلّم متميز»:

ابحث لطفلك عن معلّم مؤمن ومتميز، يكون له رسالة في الحياة، يسعى لتترك بصمة في أطفال المسلمين، واجعله يعلم طفلك الصلاة ويحبّبه فيها، فالطفل في هذه المرحلة يكون شديد التأثر بمعلمه إذا استطاع أن يبني جسور الحبّ معه، واحرص على أن يكون المعلم ودوداً ولطيفاً وحازماً في نفس الوقت ولكن حزمه خالٍ من القسوة ومن الغلظة.



### ٣٢. تمرين: «رمي الكرة في صندوق الصلاة»:

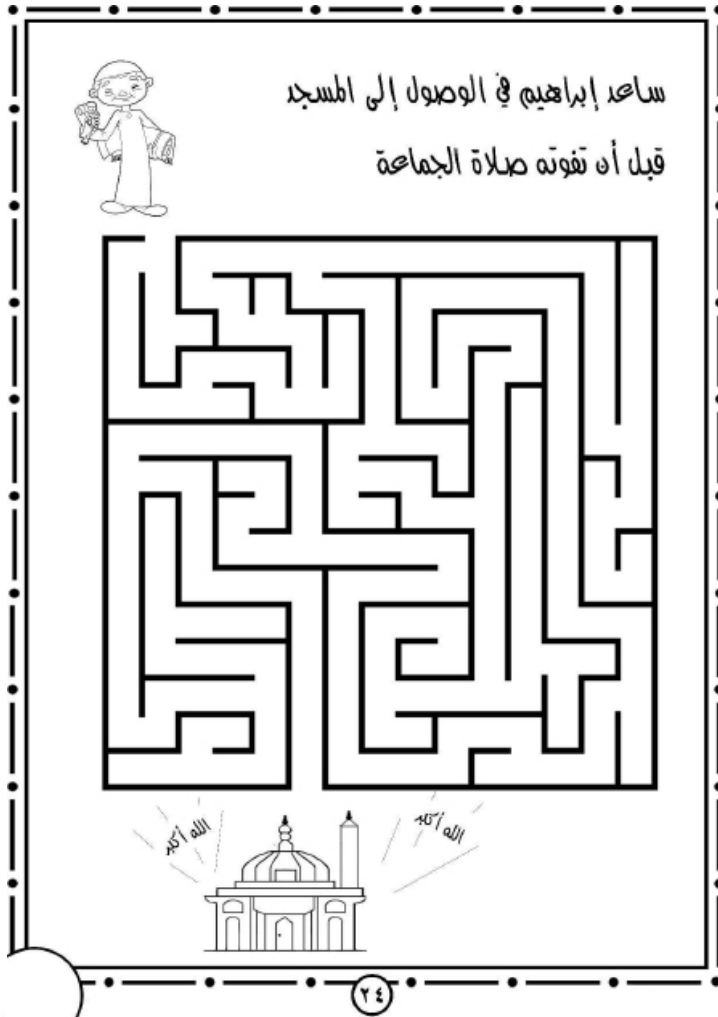
يهدف التمرين لتثبيت عدد ركعات الفرض لكل صلاة، حيث يتم إحضار (٤) صناديق فارغة عليها من الخارج أرقام: ١-٢-٣-٤

يُعطى الطلاب مجموعة كرات، والمطلوب عند ذكر المربي لاسم صلاة كالمغرب -مثلاً- أن يرمي الطالب الكرة في الصندوق الذي عليه عدد (٣) لكون عدد ركعات صلاة المغرب ثلاثة، وهكذا مع باقي الصلوات، ويكون بشكل تفاعلي تنافسي بين الطلاب، فعندما ينتهي المربي من ذكر الصلوات الخمس يفترض أنه يجد في الصندوق رقم (٢) كرة واحدة، وفي الصندوق رقم (٣) كرة واحدة، وفي الصندوق رقم (٤) ثلاث كرات، وفي الصندوق رقم (١) لا توجد فيه كرة.



### ٣٣-تمرين: «زاوية المتاهة»:

زاوية لتعزيز أهمية الصلاة في حياتنا، يقوم الطالب بمحاولة حل المتاهة المؤدية إلى المسجد، ونحدّث الأطفال عن أهمية الصلاة وكيف أنها الصلاة بيننا وبين الله تعالى، وفي نهاية النشاط من الجميل نهدي الأطفال ملابس صلاة تناسب أحجامهم، مع مطبوعات تحفيزية مناسبة، ومن الممكن عمل أجواء من المرح وإحضار كيك خاصة، مع بعض الأناشيد المشجعة على الصلاة.





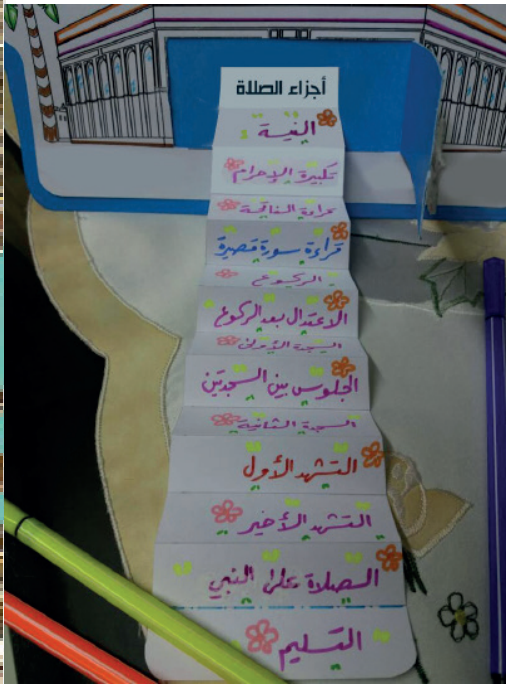
### ٣٤-تمرين: «كراس تلوين عن الصلاة»:

قم بتحميل كراس تلوين خاص بالصلاة، ويمكن تحميله بالدخول على موقع قسم التوجيه والإرشاد الأسري، صفحة لمسات تربوية، ومن ثم صفحة (الملحقات) بإجراء مسح (QR code) الذي تجدونه في أول صفحة وفي ظهر غلاف هذا الكتاب. ثم قم بتحميل الكراس وطباعته لأولادكم، حيث يتضمن ما يقارب (٣٣) صفحة، وفيه فقرات لطيفة جداً عن كيفية الصلاة وشروطها وأدابها، حيث لزم عليه أن يلوّن كل صفحة بعد أن يفهمها وتسألها عنها، ومن ثم ينتقل للصفحة الأخرى وهكذا.



### ٣٥- تمرين: «نشاط ورقي عن الصلاة»:

قم بطباعة صورة جامع كبير، واطلب من ولدك تلوينه، وقم بفتح ثلاثة أضلاع على شكل باب كبير، ويمكنكم طباعة الصورة من نفس الصفحة التي بعنوان (التربية على الصلاة) التي ذكرناها في التمرين السابق- كما موضح في الصورة-، ويكون خلف الجامع قطعة من الكرتون، ومن ثم بعد أن تعلّمه أجزاء الصلاة، اطلب منه أن يرسم عمود مستطيل مقسما إلى (١٣) جزء أو أكثر ويكتب في أول مستطيل النيّة، وفي الثاني تكبيرة الإحرام ومن ثم يكتب البقية إلى أن ينتهي بالتسليم، ومن ثم يقوم بطوي نهاية كل مربع حتى يحصل على شكل درج- كما موضح في الصورة- ويلصق أول مستطيل في صورة الجامع، وامدحه إذا وفق واثن عليه، واجعله في غرفته، ومن ثم حفّز ولدك ليقوم بتصويره ونشره في مواقع التواصل ليحثّ الأولاد على تطبيقه.



### ٣٦- تمرين: نشيد عن الصلاة:

الأناشيد من الفقرات المهمة التي لها دور في غرس حب ما ينشودونه ويرددونه، ولذا استثمر الفرصة بأن تطلب من ولدك بأن يحفظ نشيد عن الصلاة، ويمكنك أن تحثه بأنه سينشده في إحدى المناسبات، أو في المدرسة، ومنه أنشودة (صلاتي نجاتي)، ويمكنك إخراج بعض الأناشيد (الفيديوية) من (اليوتيوب) وقد اخترنا المناسب منها وتم وضعها في صفحة (التربية على الصلاة) مع الأناشيد المكتوبة فيمكن مراجعتها، وأيضاً توجد فقرة قصصية تتضمن بعض القصص عن الصلاة فنصح بمتابعتها لاحقاً.





# الشرية بالقذوة



لزم على المربّي أن يكون قدوة في التحلي بهذه القيمة؛ حتى يقتدي به أولاده، وسنذكر بعض التمارين التي ينبغي على المربّي تطبيقها بمراى ومسمع من أولاده، نذكر منها ما يلي:

## ١. احرص على صلاتك أيها المربي في كل المواقف:

اعلم أيها المربي أنّ الطفل يقلد كل ما يشاهده، اجعله يشاهد الأم والأب وأخوته وهم يصلون، فتكرار المشهد أمام الطفل منذ صغره يجعله يعتاد عليه ويمارسه بالفطرة دون توجيه، فتجد الطفل في عمر السنة يقلد والديه ويقف بجوارهم أثناء الصلاة ليقلد الحركات لمجرد أنه مشاهد يتكرر أمامه (٥) مرات يومياً، واجعل طفلك يرى حرصك على الصلاة، وعدم تركها حتى في المرض والخوف وكل الحالات، كما موضح في الأمثلة الآتية:

### مثال رقم (١):

عندما يحين وقت الصلاة يترك المربي متابعة مباراة كرة القدم التي يحبها، كأن يقول: «لقد حان وقت أذن المغرب ولزم أن أصلي، فالصلاة أهم من مباراة كرة القدم وأهم من كل شيء آخر...»

### مثال رقم (٢):

تعتذر من صديق يحدثك هاتفياً ويريد أن يطيل معك في الحديث قائلاً: «عذراً كان بوذي استمع إليك ولكن دخل وقت الصلاة، فلنصل وبعد أن انتهي من صلاتي سأتصل بك...»



### مثال رقم (٣):

إذا أردت أيتها الأم الذهاب لمناسبة ما بصحبة ابنتك، وتأخرت ابنتك في اللباس فلا تقولي لها: (صل بسرعة تأخرنا). بل قولي: (أسرعي في اللباس ولا تسرعي في الصلاة). ولا توبّخي أحداً من أولادك لأنه أخرّك عن موعدك بسبب الصلاة بل اطلبي منه أن يصليها في أول وقتها.





٢. لا تنسى أن تدون قانون الصلاة في وثيقة دستور الأسرة، فالحرص على الصلاة من أهم القوانين، كأن تكتب في اللوحة التي تضع فيها القوانين التي تحكم أفراد الأسرة عبارة (الصلاة في وقتها)، أو عبارة (حافظوا على صلاتكم) ومعنى (حافظوا) أي اعطوها حقها من الركوع والسجود وبقيّة الأجزاء ولا تسرعوا فيها كنقصر الغراب.

## وثيقة دستور المنزل

- ١ الصلاة في أوقاتها
- ٢ قراءة حزب يومي من القرآن الكريم
- ٣ لا شرب ولا لمن ولا سب ولا أي كلام يفسد الذوق
- ٤ عبر عن رأيك بكن أدب ووضوح
- ٥ بر الوالدين وطاقتهما أمر مقدس
- ٦ غرفتكم مسؤوليتكم نظافتهم ترتيبهم تهويتهم
- ٧ من فلتنكم رشتكم، كلمتان ضرورتان لا يتناول منهما
- ٨ الإنصات لأي متحدث وعدم مقاطعته
- ٩ عدم المشهر بعد صلاة العشاء لتغير حاجته
- ١٠ السلام عند الدخول والخروج
- ١١ اجتماع الأسرة على مائدة الطعام موعد مهم يجب الالتزام به في الوقت المحدد
- ١٢ الجميع يتحمل مسؤوليات الحفاظ على المنزل بما فيه من مستلزمات
- ١٣ أفق ما تحت (باب نافذة...) وأرفع ما أنت تحت واجعل المسكن في حال أفضل مما كان عليه
- ١٤ برامج ومواقع التواصل الاجتماعي مسموحة واحدة يوميًا
- ١٥ الأسرة مقدمتان على ما سواها وحاجاتها قبل أي شيء
- ١٦ كل فرد يقدم نفسه ولا يأمر الآخرين إلا الوالدين
- ١٧ عدم الدخول على أحد في غرفته إلا بإذن الباب والاستئذان
- ١٨ عدم رفع الصوت في المنزل مهما كانت الظروف
- ١٩ الاعتماد والصدق والتفاني والبراعة (نظافة الجسم واللباس) وتكريم الأفكار وتنظيف الأسفل
- ٢٠ حسن التعامل والأخلاق الحسنات مع الجميع



٣. لما يسمع المرءي الأذان ليعبّر عن احترامه للصلاة، كأن يقول للطفل: «هيا لنردد مع المؤذن» - بأن نكرر كل عبارة يقولها المؤذن-، أو أثناء استعداده للصلاة بأداء الوضوء، يردد بعض النصوص التي تحث على المحافظة على الصلاة، كقوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾<sup>(٥٢)</sup>، أو قوله تعالى ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾<sup>(٥٣)</sup>.



وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ  
وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ





٤. **اربط مواعيدك بالصلاة**، فهذا يرّبي على الاهتمام بالصلاة بطريقة غير مباشرة، كقولك: (نذهب للتسوق بعد صلاة الظهرين أو العشائين)، أو تقول: (نזור فلان المريض العصر لكي نرجع للبيت قبل أذان المغرب لكي نصليها في وقتها)، أو قولك (لزم أن أعقد المجلس إما بعد الصلاة أو أن ينتهي المجلس قبل بدء الصلاة)، أو (أنت سوف تلعب بعد أداء صلاة العشائين ولمدة ساعة فقط).

فالطفل إذا شاهد المربي لا يهتم بمواعيد الصلاة ولا يبالي بأداء الصلاة في أول وقتها فسوف يتعلم ذلك، وربما يصليها خارج وقتها وبالتدريج إلى أن يتركها.

انت سوف تلعب على  
الكمبيوتر بعد أداء صلاة  
الظهرين ولفرة ساعة  
فقط





٥. يكرّر المرئي عبارات قصيرة وجذابة عن الصلاة، ويسمّعها الأولاد باستمرار. مثال ذلك: (الصلاة نور)، (الصلاة راحة)، (الصلاة فلاح)، (الصلاة خير العمل)؛ حتى تنغرز في العقل الباطن ويحفظها الطفل وتبقى راسخة في ذهنه وتؤثر عليه بشكل إيجابي.

الحمد لله  
فعلاً الصلاة التي فيها  
نوجه لله راحة للأبدان  
والنفوس



## ٦. اشعر طفلك أن الصلاة هي محطات يومك الرئيسية التي لا تُوجَلها.

ولا تفرط فيها أبداً فهو يتعلّم منك، وذكر الآخرين بموعد الصلاة حتى من هم أكبر منك عمراً كوالديك، وقل لأفراد عائلتك: (كما أن الكبير يأمر الصغير بالصلاة فعلى الصغير أيضاً أن يذكر الكبير بالصلاة إذا انشغل أو نسي، وإن فعلني هذا هو تطبيق لقوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾<sup>(٥٤)</sup>

ابني، لقد حان وقت صلاة  
الظهرين، هيا لنصلي في  
المسجد القريب



والأفضل أن تذكر لهم بعض المواقف التي تذكرها كتب السيرة والتاريخ منها: موقف عقيلة بني هاشم عليها السلام في النهضة الحسينية، حيث لم تترك حتى أداء الصلاة المستحبة - صلاة الليل - رغم المصائب العظيمة التي تحيط بها، وأيضاً موقف أبي ثمامة الصائدي في يوم عاشوراء، حيث يروي: **حينما اشتد القتال بين الفريقين حتى الزوال، فالتفت أبو ثمامة الصائدي إلى الشمس قد زالت، فقال للحسين عليه السلام: نفسي لك الفداء، إنني أرى هؤلاء قبيد اقتربوا منك، لا والله لا تقتل حتى أقتل دونك إن شاء الله، وأخضبت بدمي، وأحب أن ألقى ربي وقد صليت معك هذه الصلاة التي دنا وقتها، فرفع الحسين عليه السلام رأسه إلى السماء، وقال: «ذكرت الصلاة، جعلك الله من المصلين الذاكرين، نعم هذا أول وقتها، سلوا القوم أن يكفوا عنا حتى نصلي»<sup>(٥٥)</sup>، فسلام على الحسين وأهل بيته وأصحابه الذين أحيوا شجرة الإسلام بدمائهم الزكية.**





٧. إذا أردت الخروج للتسوق أو أي مكان آخر لسمع  
طفلك بأنك تسأل عن مكان لأداء الصلاة، كقولك: أين  
سنصلي؟ وهل هناك مكان متوفر للصلاة؟



٨. ليحرص الربّي على أن يكون محافظاً على طهارته،  
فيتوضأ بعد الاستيقاظ من النوم، وقبل الخروج من المنزل؛  
من أجل نيل الثواب وليكن مستعداً للصلاة  
حينما يصعب عليه الوضوء خارج المنزل.



٩. عاتب من تراه مستخفاً بالصلاة بقولك: أخي لا تهدم دينك،  
فلقد روي عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: « الصلاة عماد  
الدين، فمن ترك صلاته متعمداً فقد هدم دينه »<sup>(٥٦)</sup>.



١٠. عندما تكون مشغولاً وتسمع صوت الأذان من هاتفك أو من الجامع، فلا  
تتأخر وقم للصلاة، واستشهد بما روي عن الإمام علي عليه السلام:  
« ليس عمل أحب إلى الله عز وجل من الصلاة، فلا  
يشتغلنكم عن أوقاتها شيء من أمور الدنيا، فإن  
الله عز وجل ذم أقواماً فقال: (الذين هم عن صلاتهم  
ساهون) يعني أنهم غافلون استهانوا بأوقاتها »<sup>(٥٧)</sup>.

أخي لا تهدم دينك، فلقد  
روي عن رسول الله صلى  
الله عليه وآله: الصلاة  
عماد الدين، فمن ترك صلاته  
متعمداً فقد هدم دينه





# التربية باللعب



التربية باللعب هي تهيئة المربي البيئة الحاضنة للعب الطفل، وتحضير الألعاب المناسبة لمرحلته العمرية وخصائصه النمائية، لتأديبه على الصلاة، ونذكر منها التمارين الآتية:



## ١. «لعبة البازل»:

اصنع لطفلك أحجية «بازل» من الورق المقوى أو الفوم لربطه بالصلاة ولتعليمه أحكامها من خلال اللعب، والطريقة كالآتي:

أحضر لوحة من الورق المقوى وقم بطباعة مجموعة من الصور التي تدل على خطوات الوضوء، وأخرى لخطوات الصلاة، وقم ب لصقها على الكرتون، ثم قم بقصها إلى أجزاء صغيرة حسب عمر طفلك، والعب مع طفلك لعبة ترتيب أركان الوضوء والصلاة وهكذا يتعلم طفلك هذه الأركان بطريقة ممتعة.



والأفضل مكافأة الطفل كأن تشترى له سجادة صلاة صغيرة باللون المفضل له، وقم بإهدائها له بعد تغليفها بغلاف جميل وأظهر رسعتك وأنت تقدمها له، واحرص على أن يكون شكل السجادة مميزاً، واشتر لابنتك حجاباً جميلاً بألوان زاهية، أو إسدال للصلاة بلونها المفضل.

تقول إحدى الأمهات على شبكة الإنترنت: إنها تقوم بحياكة سجادة الصلاة لأطفالها بنفسها وتقوم بتطريز اسمهم عليها فتكتب مثلاً: (وفاء تعشق الصلاة) أو (باسم يحب الصلاة) وهكذا، مما يترك أثراً إيجابياً في نفوس أبنائها.



## ٢. لعبة: «مسرح العرائس»:

مسرح العرائس وسيلة تربية رائعة وممتعة يحبها الأطفال ويتفاعلون معها، ويمكنك صناعته لطفلك بسهولة، واجعله يستمتع به، ويستمتع إلى القصص والمسرحيات والمشاهد المسلية والمضحكة، والمملوءة بالحكمة بما يتناسب مع سنّه.

طريقة العمل: أحضر كرتونة كبيرة وغلفها بالأوراق الملونة، أو الفوم الملون، ثم ضع على الجانبين قطعة من القماش بألوان زاهية كستائر، زين المسرح ببعض الأشكال الطفولية الجميلة، ثم جهز مجموعة من العرائس، وضع المسرح فوق منضدة وقم بتغطية المنضدة بمفرش كبير، ثم ابدء بعمل مسرحية لطيفة عن الصلاة، وعن أي قيمة تريد غرسها في طفلك؛ فالأطفال في هذه المرحلة يعيشون مثل هذه الأساليب ويتجاوبون معها بسرعة.





### ٣. لعبة: «عرائس الأصابع»:

عرائس الأصابع فكرة يسهل تنفيذها، وتترك في نفوس الصغار أثرها، ويمكنك صناعتها بنفسك كالآتي:

قم برسم أي صورة لشخصية يحبها الطفل كحيوان أو طائر أو شخصية كرتونية، ثم قم بقصها وتلوينها، قم بعمل دائرتين صغيرتين من الأسفل لإدخال إصبع في كل دائرة منهم، ثم احك لطفلك كل فترة بعض القصص المشوقة عن الصلاة وعن فوائدها وأهميتها، وغير ذلك من القصص التي تقربه إلى الله - عز وجل - وتحببه في دينه، واحرص على أن تجعل صوتك طفوليًا ومميزًا ومرحًا وأنت تقص لطفلك هذه القصص، ويمكنك تبادل الأدوار مع طفلك وجعله هو الذي يقص لك القصص عن الصلاة وعن القيم المختلفة.



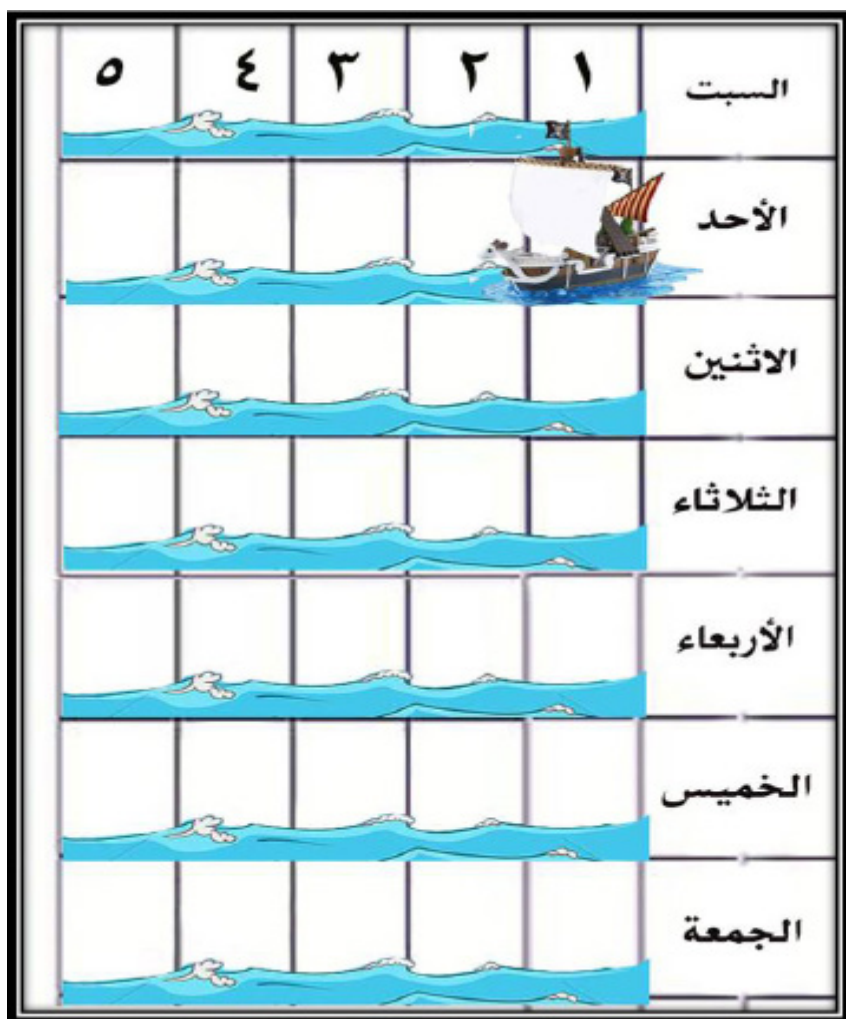
## ٤. لعبة: «شاطرئ الأمان»:

العب مع طفلك الصغير لعبة شاطرئ الأمان وهي لعبة تناسب الأطفال في بداية هذه المرحلة فحسب، ولا تصلح للأكبر سنًا، ارسـم سـفينة على ورق مقوى أو على الفوم ثم قم بقصها وألصق خلفها قطعة ممغنطة، ارسـم بحرًا على لوحة كبيرة من الورق أو الفوم كذلك، واصنع خمسة أجزاء في هذا البحر، وأخبر طفلك بأننا نريد أن نصل بالسفينة في نهاية اليوم إلى الشاطرئ والـصق الورقة على معدن كغلاف الثلاجة، وكلما صالى طفلك صلاة انتقل إلى الجزء التالي؛ حتى يصل إلى الشاطرئ في نهاية اليوم بصلاة العشاء، وعند الوصول إلى الشاطرئ كافئه بقصة جميلة تحكيها له قبل النوم، ويفضل أن تكون قصة تربوية هادفة تحمل قيمًا وأخلاقًا، وأن يكون أبطالها من الطيور والحيوانات؛ لأن هذه النوعية من القصص تترك أثرًا أكبر في نفوسهم



ويمكنك أن تدخل سباقاً مع طفلك ويكون لك لوحة ولطفلك لوحة أخرى كنوع من التشجيع له، وفي حالة فوزك أنت وعدم فوزه يحكي قصة لك من وحي خياله، ويمكنك كذلك أن تضع قطعة من المغناطيس تحت ورقة الرسم وأخرى تحت السفينة ومن خلالها تقوم بتحريك السفينة.

هذه اللعبة كما تحبب الطفل في الصلاة فإنها تساعد الطفل على التحكم في نفسه وعدم التعجل وتعوّده الصبر.





## 0. تمرين: «جمع النجوم»:

ارسم أو اطبع صورة مشابهاة كالتي ترونها في الصورة، والتي قد ذكر فيها بعض مقدمات الصلاة ومستحباتها، فاطلب من طفلك بأن يوصل فاطمة إلى السجادة والتربة الحسينية لكي تصلي، ولكن تحاول جمع أكبر قدر ممكن من النجوم من خلال الممر بأقصر وقت.



## ٦. تمرين: «تعليم الصلاة بالرسم»:

في نهاية هذه المرحلة يفضل أن يكون طفلك قد تعلم الكثير عن الصلاة ولكن من خلال اللعب؛ حتى يكون مستعداً لمرحلة الأمر بالصلاة، وهذه طريقة لطيفة وتناسب الأطفال الذين يحبون الرسم، ارسم لطفلك شكلاً مميزاً يحتوي على مجموعة من الصور غير الملونة والتي تتعلق بالصلاة، ويمكنك من خلال الرسم والتلوين أن تعلمه بعض أحكام الصلاة - كما موضح في النماذج الموضحة -، وعندما يلونها ويقرأها ويفهمها ويحفظها اسأله عنها فإذا أجاب، امنحه هدية مميزة ومحبة إلى قلبه أو خذه إلى نزهة كان يود الذهاب إليها.

الاسم : \_\_\_\_\_ المدرسة : \_\_\_\_\_

### الصلاة الخمس

المسلم يصلي خمس صلوات في اليوم والليلة

★ إذا الفراغات في الأسفل بكتابة كل صلاة وعدد ركعاتها مع ترتيبها ترتيباً صحيحاً

☐

صلاة: .....

عدد الركعات:

☐

صلاة: .....

عدد الركعات:

☐

صلاة: .....

عدد الركعات:

☐

صلاة: .....

عدد الركعات:

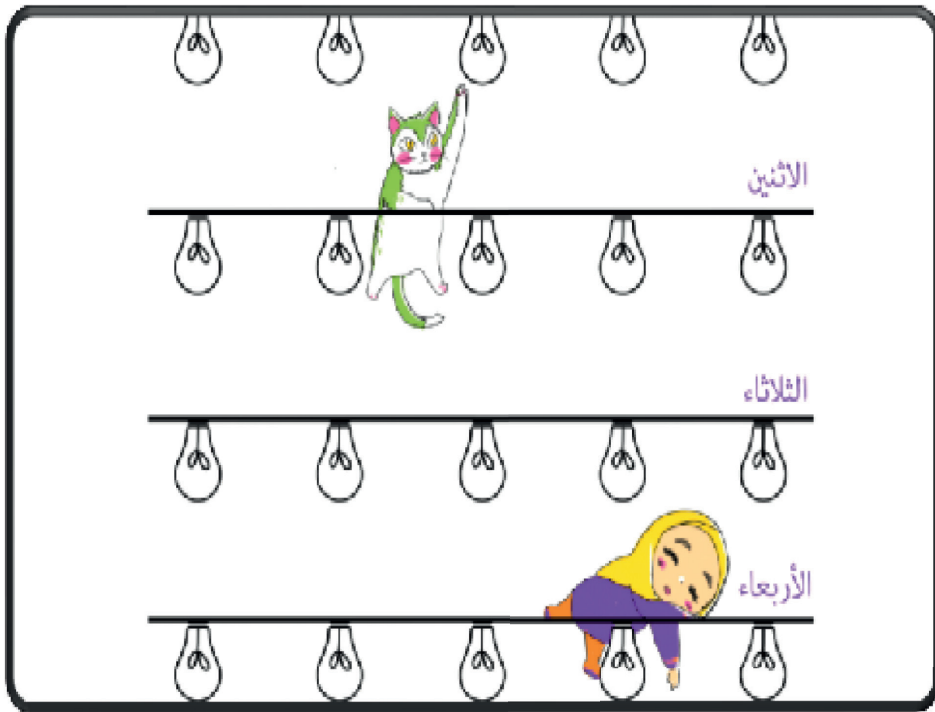
☐

صلاة: .....

عدد الركعات:

## ٧. تمرين: إشعال (٣٥) مصباح:

ارسم لطفلك مثل الصفحة التي في الصورة والتي تتضمن سبع خطوط، يتضمن كل خط خمسة مصابيح غير ملونة، وحينما يؤدي طفلك صلاة الصبح يلوّن المصباح الأول، وحينما يؤدي صلاة الظهر يلوّن المصباح الثاني وهكذا، فإذا أكمل تلوين المصابيح خلال أسبوع يكافأ الطفل بشيء يحبه مع منحته كلمات المدح والثناء.





# التربية بالعقوبة



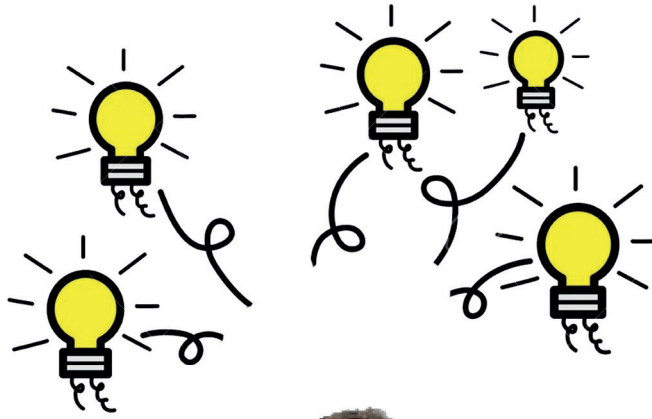
التربية بالعقوبة هي عبارة عن استخدام المربي أسلوب العقاب في عملية تربية الأولاد، وتعويده فعل السلوكيات المرغوب فيها، وترك السلوكيات غير المرغوبة. (٥٨)

ولهذا النوع من التربية أساليب متنوعة، وهي:

١. الحرمان المؤقت.
٢. ترك المعاشرة.
٣. الهجر والحرمان العاطفي.
٤. الذم والتوبيخ.
٥. الإنذار أو التهديد.
٦. التأنيب.
٧. المفاوضات والتوصل إلى اتفاق.
٨. اختيار العقوبة.
٩. العزل والإقصاء عن الأنشطة المعززة.
١٠. تكلفة الاستجابة.
١١. إثابة المحسن.
١٢. التهديد بالضرب.
١٣. الضرب- وهذا لا يمكن تطبيقه مع البالغين وفيه شروط عديدة.

ولقد تم ذكر كل أسلوب بشكل مفصل في كتاب لمسات تربوية ، الجزء الثاني والعشرين، والتي طرحنا (فيديوياً) بأربع حلقات ويمكنكم الاطلاع عليها بأن تكتبوا في المتصفح الإلكتروني- أساليب التربية بالعقوبة لمياسة شبع، وبالتالي تطبقونها على أولادكم في كل القيم التربوية، ولكن التشديد

يكون في قيمة أداء الصلاة أكثر من غيرها؛ لأن للصلاة خصوصية كونها عمود الدين، وإننا ملزمون بأدائها في اليوم خمس مرات، بينما بقية القيم العبادية كالصوم والزكاة والخمس والقيم الأخرى نقوم بها في وقت محدد من السنة، فنرجو مراعاة التوجيهات والشروط المذكورة في هذا النوع من التريية.





# توجيهات تربوية للمربي



إن أهم التوجيهات التربوية التي لزم على المربي مراعاتها ليحث أولاده على  
زرع هذه القيمة التربوية هي كالآتي:

## ١. ينبغي على الرّبي تمهيد الصلاة للولد منذ مرحلة الطفولة المبكرة،

ويمكن مراجعة الجزء الثامن عشر من كتاب لمسّات تربوية، بالبحث في المتصفح الإلكتروني، حيث يتضمن الكتاب قيم التربية العبادية في مرحلة الطفولة المبكرة، كأن يحثه على تقليده حتى لو كان يصلي بطريقة غير صحيحة، أو حتى لو صلت الصبية من غير حجاب، وأيضاً ليعلمه سورة الفاتحة وإحدى السور القصار لأنها إحدى واجبات الصلاة.



١. ينبغي على المربي توفير الوسائل التي تحثه على الصلاة، منها:

✿ السجادة والتربة والسبحة وقرآن و(جادور)، ويفضل أن يصحب المربي طفله ليختار بنفسه هذه الأشياء.



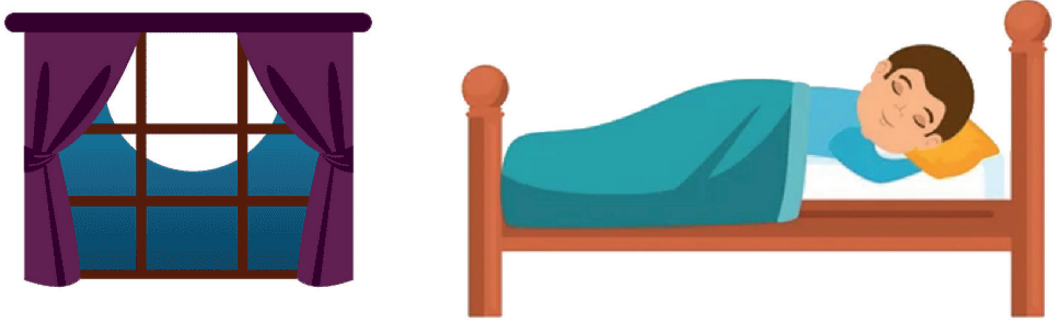
✿ تحميل برنامج المؤذن في جهاز الهاتف.

✿ توفير الماء الساخن وقت البرد وكذلك التدفئة المناسبة.





✿ منح الوقت الكافي للنوم، لا أن ينام أحدهم قبل الصلاة بقليل ثم لا يستطيع الاستيقاظ لها.



✿ استخدم الوسائل البصرية والسمعية في تعليم طفلك الوضوء والصلاة التي تحببه لهذه الشريعة العظيمة؛ فمثل هذه الوسائل تترك أثراً قوياً في ذاكرة ونفسية الطفل، وخاصة إذا عرفت نمط طفلك في التعلم: هل هو بصري، أم سمعي، أم حسي، واجعل للصور، والكمبيوتر، والأناشيد، والكتب المصورة، والأفلام المؤثرة نصيباً كبيراً في تعليم طفلك الصلاة خاصة في هذه المرحلة، واحرص على أن تكون هذه الوسائل متناسبة مع مرحلة طفلك العمرية، وأن تكون جاذبة وممتعة، وبعيدة عن النمطية وعن الأساليب التي تسبب الملل للطفل.



### ٣. التربية الإيمانية العقائدية لها دور كبير في ترغيب الولد على

**الصلاة.** لذا لزم على المربي أن يزرع في قلبه الأساس وهو حبّ الله تعالى والرسول والأئمة الأطهار عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، واجعل ولدك ينضم إلى بعض الدورات الإيمانية كدورة حفظ القرآن، أو حفظ الأحاديث أو دورات فقهية أو عقائدية، وانصح بمتابعة الأجزاء الإيمانية والعقائدية من كتاب (لمسات تربوية) في مرحلة الطفولة المتأخرة.



٤. **حفز ولدك بالمدح والثناء حينما تراه يصلي.** كقولك «بارك الله بك يا ولدي»، أو «أحسننت صنعاً لأن الله ورسوله والأئمة الأطهار راضون عنك»، وغيرها من العبارات.

أحسننت يا ابنتي الحبيبة  
بارك الله بك





## ه. إذا أخطأ ولدك فلا تستخدم ابتداءً أساليب التهيب كالضرب. ولا

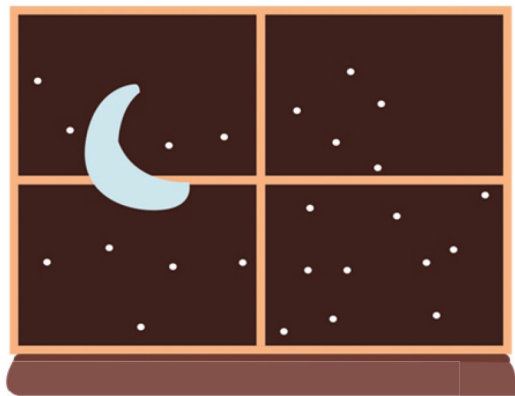
تنتقده وبالأخص أمام الآخرين،؛ لأن ذلك يدفعه إلى العناد وكره الصلاة. فلو ترك فرضاً أو صلى فرضاً من غير وضوء، أو أخطأ في أحد الواجبات المختصة بالصلاة فلزم أن تنبّهه أما بطريقة مباشرة بالحوار الهادئ، أو أن تنبّهه بطريقة غير مباشرة كأن تعمل مسابقة صح وخطأ بين أفراد العائلة وتطرح سؤالا يخص الخطأ الذي ارتكبه ولدك وتطلب الإجابة الصحيحة، والفائز ينال التشجيع بالصلاة على محمد وآله مع بيان عظم أجرها، أو تجعله حكماً في معرفة أي الصلاة أصح، وتقوم بمشهد لشخص يصلي، تارة تجعل فيها الخطأ وتارة أخرى لا خطأ فيها، فاذا عرف الإجابة تشجعه بقولك: «أحسننت يا ولدي» وما شابهه من كلمات المدح والثناء وإذا أخطأ تخبره بالجواب الصحيح فعندها لن ينسى الخطأ.



وأما إذا مارست كل وسائل الترغيب وطبقت كل الأساليب التربوية مع تمارينها ولكنه يتعمد ترك الصلاة، فاسأله عن السبب، فربما هناك أسباب تدفعه لذلك، فقد تكون بسبب المشغلات الأسرية، أو من أجل الانتقام من الوالدين، وغيرها من الأسباب، وأما إذا تأكد من عدم وجود سبب، فيمكنه أن يستخدم وسائل الترهيب ويعاقبه بأحدى الوسائل المشروعة، وبالأخص فيما يتعلق بحرمانه من المحبوبات كاللعب بالإنترنت والألعاب الإلكترونية، أو سحب الموبايل وما شابه. وإذا ترك ولدك مستحبات الصلاة فلا تدقق فيها؛ كي لا يرى أن الصلاة ثقيلة عليه، وحينما تجد في نفسه رغبة للتعلم أكثر حينها أخبره بها.



٦. **انتبه للطقس:** عندما سألنا بعض الأطفال في هذه المرحلة العمرية عن الأشياء التي تجعلهم لا يحافظون على الصلاة، قالت إحداهن وهي طفلة في العاشرة من عمرها: «أكره الوضوء لكل صلاة في الشتاء». هذه الشكوى يجب أن توضع في عين الاعتبار؛ لذا ينبغي توفير المياه الدافئة في الشتاء كي لا يشعر بالضيق من الوضوء والصلاة، وكي لا يتحول الأمر إلى نفور من الصلاة مع الوقت.





٧. **ليطلب المرءي من ولده أن يدعو له في سجوده وبعد صلاته**، فله تأثير إيجابي على الولد.



ولدي لا تنسى أن  
تدعولي بعد  
صلاتك، ربي يوفقك  
لكل خير



٨. **أطلب من ولدك أن يذكر بأوقات الصلاة وبالأذان، وأن يفرش سجادة له وسجادة للمربي** ليصليا معاً، وأخبره بأن السيدة رقية بنت الإمام الحسين (عليهما السلام) كانت تفرش لأبيها الإمام الحسين (عليه السلام) سجادة الصلاة لما يحين موعد الصلاة، وكانت تحب الصلاة كثيراً، وأريدك أن تقتدي بها، وامدحه حينما يفعل ذلك، وحينما يغفل عن ذلك، ذكره بأسلوب لطيف كقولك: «هيا لننتقرب إلى الله بصلاتنا».



احسنت يا ابنتي الطاهرة  
هيا لنصلي معاً ونتقرب  
لله تعالى



٩. احرص على أن يرافقك طفلك حينما تذهب إلى المساجد أو مراقدة أهل البيت عليهم السلام أو المزارات أو الحسينيات وأن يصلي جماعة معكم بعد أن تعلمه كيفيتها، وإذا لم يسعك ذلك فحاول أن تصلي جماعة مع عائلتك حينما تتواجد في الدار بوقت الأذان.

١٠. احرص على أن يكون صديق ولدك من المحافظين على الصلاة؛ لأنه سيتأثر به، وإذا كان لا يصلي فاطلب من ولدك بأن يشجعه ويقبل له: «لنتعاهد أن نرضي ربنا حتى ندخل الجنة»، ولذا لزم أن نصلي يوميا، وإذا تكاسل أحدنا فليذكر أحدنا الآخر». فإذا لم ينفع معه النصح فحثه على ترك صحبته.



١١. لا تدع مشاغلك تؤخر الصلاة. فلو كنت مشغولاً بعمل مهني أو وظيفي أو دراسي أو ديني كإحياء الشعائر الحسينية، فلزم أداء الصلاة بوقتها عند سماع الأذان والتوقف عن العمل مع الإمكان، ومن ثم الرجوع للعمل بعد الصلاة لأن الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ استشهد من أجل إحياء الصلاة ودين الله القويم، وليتعلم منك طفلك ذلك وأخبره به.





١٢. **تجاوز مع ولدك عن فوائد الصلاة في الدنيا والآخرة.** وعن الثواب المترتب عليها ولا تدخل الخوف في قلب الطفل الصغير بذكر النار وعقوباتها والزبانية لأنه غير مكلف وإدراكه لا يستوعب أمثال هذه المعاني، بينما الطفل الأكبر الذي يبلغ من العمر عشر سنوات يمكننا أن نخبره بشكل إجمالي عن العقوبات الإلهية، ولما يبلغ الولد فيمكن التدرج بذكر التفاصيل ليحذرو ويتقوا الله.

بوركت يا ولدي إنك أدبت  
الصلاة في أول وقتها ...  
سأخبرك بالثواب العظيم  
المترتب على من حافظ عليها



١٣. لا تجعل ولدك مدمناً على أمر ما، كمتابعة أفلام الكرتون أو الألعاب الإلكترونية، بل لزم أن يكون هناك وقت محدد يومياً، كاللعب لمدة ساعة كي لا يرتبط قلبه وعقله بها، فلا يرغب بالصلاة لاندماجه باللعب، وحاول أن تجعل مدة اللعب بعد أداء الصلاة، وإذا أداها بشكل صحيح وبتأنٍ فسوف تزيد مدة اللعب ربع ساعة مثلاً.



#### ١٤. احرص في هذا العمر على تذكير الطفل بالصلاة بين وقت وآخر.

فالأولاد الصغار يحتاجون عادة إلى التذكير بالصلاة عند دخول وقتها، فعليك ألا تمل ولا تكسّيل عن ذلك. وهناك فرق كبير بين من يصلي إذا ذُكر وبين من يرفض الصلاة ولو ذُكر. والأفضل أن نذكرهم بالصلاة قبل موعدها بنصف ساعة أو عشر دقائق كي لا يتفاجؤوا، ونذكرهم لما يحين موعدها.





١٥. **أيها الأب الغائب عن أولاده تابع تذكير أولادك بالصلاة.** فهناك مربون يضطرون للغياب بسبب (عمل، أو سفر، أو مرض، أو دراسة، أو طلاق)، لا تجعل من غيابك حجة لرفع المسؤولية عنك، بل لزم عليك متابعة أولادك وتذكيرهم ولو بالهاتف لتشعرهم بأهمية الأمر، فبعض الآباء الموفقيين عندما يسافر لعمل ونحوه يتصل بأولاده ويحدث كل واحد منهم مباشرة ويسأله عن صلاته



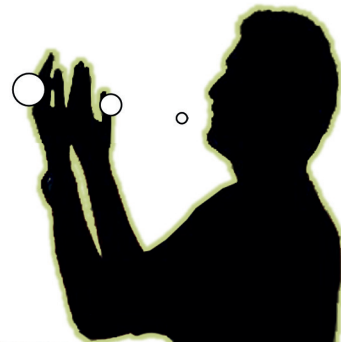
نعم يا أبي  
أنت وأمي قدوني،  
وسأحافظ عليها إلى آخر  
عمر، وبعد نصف ساعة  
صلاة العشاءين



١٦. **أحرص على أن تدعو لأولادك بالهداية ولا تيأس، كقولك:**  
﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي \* رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾<sup>(٥٩)</sup>، وإذا كانت الصلاة ثقيلة عليك فأكثر من قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ﴾<sup>(٦٠)</sup>



رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ  
الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي  
رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ



## ١٧ يحب ولدك في مرحلة الطفولة أن يكون كبيراً وغالباً ما يقلد

**الكبار.** وانتهز ذلك وصادقه واجعله رفيقك في الصلاة. والأفضل تعليمه الصلاة منذ أواخر مرحلة الطفولة المبكرة وردّد عليه، بأنك عند بلوغك سن سبع سنوات ستبدأ بالمحافظة على الصلاة بشكل أفضل، فتعليمك وتعويدك لطفلك الصلاة في هذا العمر هو من أجل أن يحبّها ويرغب في أدائها ويعتادها وليس لأنها فرض عليه؛ لذا لو أخطأ أو قصّر فيها عليك ألا تشعره بالذنب الكبير، بل شجّعها عليها.

ولدي مرئضي عند  
بلوغك سن سبع  
سنوات ستبدأ  
بالمحافظة على الصلاة  
بشكل أفضل



## ١٨. ليستخدم المربي عبارات تحفيزية تحت الأطفال على الصلاة، كقوله

عندما يحين موعد الصلاة سواء أكان في المنزل أو المسجد أو مرقد أحد المعصومين أو الصالحين: «هيا نذهب لنلقى الله»، «الله يفرح بلقائنا»، «جاء موعدنا مع الله»، «الله ينتظرنا»، واغرسوا داخلهم دوماً أن الله سبحانه وتعالى يرانا ونحن واقفون أمامه للصلاة ويسعد بنا أمام ملائكته؛ لتشجيع الأطفال على الصلاة<sup>(١)</sup>.

هذا صوت الأذان، جاء  
موعد لقاءنا مع الله، هيا  
لنصلي، فالله ينتظرنا





## سؤال الحلقة

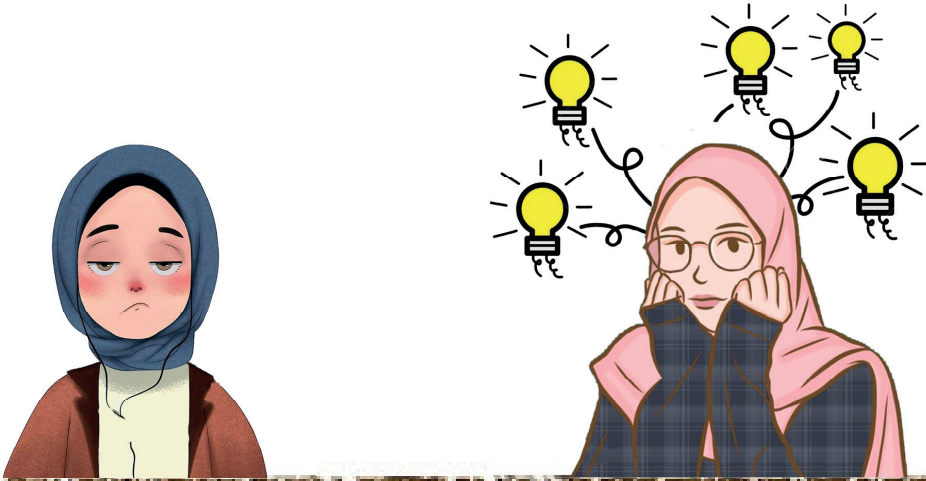
ابنتي تبلغ من العمر إحدى عشرة سنة، علّمتها الصلاة وشجعتها عليها منذ طفولتها، ولكنها قبل سنتين صارت لا تلتزم بها، استخدمت معها طرائق متعددة كشراء الحلوى فلم تنفع، فاشتريت لها كتاباً عن الصلاة لأحد العلماء المعروفين فلم تقرأ منه إلا صفتين وهجرته، استخدمت معها أسلوب الشدة والضرب فعاندتني أكثر وتركبت الصلاة عمداً، وهي تهوى الأجهزة الإلكترونية وسماع الأغاني ومتابعة المسلسلات، فأرجو مساعدتي لأعرف كيف أتعامل معها لأجعلها ترغب في الصلاة؟

لمعرفة الجواب، واجوبة إسئلة أخرى يمكنكم التواصل مع مستشاري قسم التوجيه والإرشاد الأسري في العراق عبر الأرقام الآتية:

٠٧٧٦٣٦٩٥٠٨-٠٧٧٦٣٦٩٥٠٧-٠٧٧٦٣٦٩٥٠٦٢٤١٣-٠٧٨٠٠٢٦٢٤١٣-٠٧٧٢٣٣١٥٤٢١

المستشارة التربوية: مياسة شبع ٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠

ملاحظة: يمكنكم تحميل الكتاب إلكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الإلكتروني عبارة: كتاب لمساة تربوية الجزء (٢٣)، أو بعمل مسح (QR code) الذي تجدونه في أول صفحة وفي ظهر الغلاف، وسيتم نقلكم للرابط الخاص بصفحة أجزاء كتاب: (لمسات تربوية).



# إلى اللقاء مع قيمة تربوية جديدة



## الهوامش

- (١) تربية الطفل في الإسلام، مركز الرسالة، ص ٥.
- (٢) تربية الطفل / الرؤية الإسلامية للأصول والأساليب - دار المعارف - ص ٩.
- (٣) مكارم الأخلاق - الشيخ الطبرسي - ص ٢٢٢.
- (٤) م. ن.
- (٥) حديث إلى الأمهات: ٢٠٧.
- (٦) علم النفس - جميل صليبا - ص ٣٨٥.
- (٧) علم النفس التربوي - فاخر عاقل - ص ٤٧٨ - ٤٨٦.
- (٨) تربية الطفل في الإسلام - مركز الرسالة - ص ٩٣ - ٩٥، بتصرف.
- (٩) ميزان الحكمة - الريشهري - ج ٢ - ص ١٦٢٦.
- (١٠) روح العبادة - نشر جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - بتصرف.
- (١١) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٧ - ص ٥١.
- (١٢) طه / ١٣٢.
- (١٣) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٤٣٢.
- (١٤) جامع الأخبار - السبزواري - ج ١ - ص ١٨٣.
- (١٥) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي - ج ٤ - ص ١٨.
- (١٦) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٣ - الصفحة ٤٠٩.
- (١٧) دعائم الإسلام - المغربي - ج ١ - ص ١٩٤.
- (١٨) تذكرة الفقهاء - العلامة الحلي - ج ٤ - ص ٣٣٥.
- (١٩) مكارم الأخلاق - الشيخ الطبرسي - ص ٢٢٢.
- (٢٠) تفسير القمي - ج ٢ - ص ١٦٤.
- (٢١) دعائم الإسلام - المغربي - ج ١ - ص ١٩٤.



(٢٢) منهاج الصالحين، السيد السيستاني دام ظله، ج ١، باب صلاة القضاء، مسألة ٧٣٦.

(٢٣) نقلاً عن: الفكر التربوي المعاصر وجذوره الفلسفية-ص ١٢١.

(٢٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٧ - ص ٢.

(٢٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٨٢ - ص ٢٣٦ - حديث ٦٦.

(٢٦) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٨٢ - ص ٢٠٨ - حديث ١٧.

(٢٧) موقع بالعربي / [www.belarabyapps.com](http://www.belarabyapps.com) / تربية الأبناء / قصص أطفال / عن أهمية الصلاة بالصورة، بتصرف.

(٢٨) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٣ - ص ٢٦٤.

(٢٩) م، ن.

(٣٠) ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٢ - ص ١٦٣١.

(٣١) النحل / ٢١.

(٣٢) الأنعام / ١٢٥.

(٣٣) صحيح البخاري - كتاب الأذان باب الأذان للمسافر - ص ١٢٤.

(٣٤) ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٢ - ص ١٦٢٩.

(٣٥) دعائم الإسلام - القاضي النعمان - ج ١ - ص ١٣٥.

(٣٦) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٣٤٩ - حديث ٥.

(٣٧) المطففين / ١٤.

(٣٨) غرر الحكم: ٦٠٢١.

(٣٩) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٦٨ - ص ٤٠٥.

(٤٠) البقرة / ٢٣٨.

(٤١) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - الصفحة ١٨ - ١٩.

(٤٢) كنز العمال - المتقي الهندي - ص ١٨٨٨٩.

- (٤٣) الكافي- الشيخ الكليني- ج ٣ - ص ٢٦٤ - حديث ١.
- (٤٤) غرر الحكم: ٢٢١٢، ٢٢١٤.
- (٤٥) طه/ ١٤.
- (٤٦) وسائل الشيعة- الحر العاملي- ج ٤- ص ١٢٣.
- (٤٧) من لا يحضره الفقيه- الشيخ الصدوق- ج ١- ص ٤٧٢.
- (٤٨) غرر الحكم: ٥١٦٢، ٥١٧١، ٥١٧٢.
- (٤٩) بحار الأنوار- العلامة المجلسي- ج ٦٥ - الصفحة ٣٨٠.
- (٥٠) الكافي- الشيخ الكليني- ج ٣- ص ٤٠٩.
- (٥١) الوافي - الفيض الكاشاني- ج ٧- ص ١٩٦، ذيل حديث: ٥٧٥٩.
- (٥٢) البقرة/ ٢٣٨.
- (٥٣) البقرة/ ٤٣.
- (٥٤) التوبة/ ٩.
- (٥٥) المصيبة الراتبة- معهد سيّد الشهداء للمنبر الحسيني- ص ٣٧.
- (٥٦) جامع أحاديث الشيعة - السيد البروجردي - ج ٤ - ص ٦-٧.
- (٥٧) الخصال- الشيخ الصدوق- ج ٢- ص ٦٢١ - حديث ١٠.
- (٥٨) تربية الطفل / الرؤية الإسلامية للأصول والأساليب- مركز المعارف للتأليف والتحقيق / ص ١٣٦.
- (٥٩) إبراهيم / ٤٠.
- (٦٠) الأنعام/ ١٣٣.
- (٦١) موقع بالعربي / [www.belarabyapps.com](http://www.belarabyapps.com) / الطفل المسلم / تربية الأبناء / طرق بسيطة لتشجيع الأطفال على الصلاة، بتصرف.



قِسْمُ النُّجُومِ وَالْإِشْرَاقِ الْإِسْرَاقِيِّ | مَعَهْدُ الْأُسْرَةِ الْمُسْلِمَةِ



SCAN ME